



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

شعبة علم المكتبات

قسم علم الإنسانية

مطبوعة مقدمة لتكوين ملف شهادة التأهيل الجامعي

مقياس:

تقييم أنظمة المعلومات



ASSESSMENT

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم المكتبات

السداسي الأول

إعداد الأستاذة: د. طرشي حياة

السنة الجامعية: 2023/2022

تقديم:

تم التطرق في السنة الثالثة ضمن نفس المقياس إلى تحديد وضبط المصطلحات ذات العلاقة بمصطلح التقييم في المحور الأول والتي كان منها: التقويم، المتابعة، المراقبة، التسيير، القياس، التقييم، النظام نظام المعلومات، لبيان المفهوم العام والدقيق لمصطلح تقييم أنظمة المعلومات، وأُتبع بمحور ثاني جاء بموسوم بـ "أنظمة المعلومات: الماهية والأنواع"، تضمن جملة من العناصر هي: التعريف بأنظمة المعلومات، أهمية أنظمة المعلومات وأسباب إنشائها الخصائص العامة لأنظمة المعلومات ومكونات أنظمة المعلومات، أنواع أنظمة المعلومات، أنظمة المعلومات الإدارية، أنظمة المعلومات الإدارية المحاسبية.

وجاء المحور الثالث بعنوان: التقييم في أنظمة المعلومات الذي قد شمل العناصر التالية: مفهوم تقييم أنظمة المعلومات، عناصر التقييم في أنظمة المعلومات، طرق التقييم في أنظمة المعلومات، مستويات التقييم في أنظمة المعلومات، معايير التقييم في أنظمة المعلومات، مراحل التقييم في أنظمة المعلومات تقنيات وأدوات التقييم في أنظمة المعلومات، تقنيات وأدوات التقييم الكلي، تقنيات وأدوات التقييم الجزئي، وكانت الغايات من إدراج هذا المقياس في هذا الطور من شعبة علم المكتبات للسنة الفارطة تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق تتمثل في:

١. التعرف على مختلف أنواع أنظمة المعلومات.

٢. الهدف الأساسي للتقييم في أنظمة المعلومات، وأهدافه الفرعية.

٣. الفوائد العملية من تطبيق التقييم في أنظمة المعلومات.

٤. التعرف على مختلف دعائم العملية للنجاح فيها والخروج بنتائج منطقية وموضوعية تمكن مهني المكتبات وعلى رأسهم قادتها أو مدراؤها بدفع نظام المعلومات القائمين عليه إلى التكامل مع نظمه الفرعية بعد كشف نقاط الضعف والقوة التي يتسم بها، ووضع بدائل للسلبات ودعم الإيجابيات، ورسم إستراتيجية تطويرية له تضمن لنظام المعلومات التقليدي أو الحديث البقاء والتميز في تقديم خدمات المعلومات في ظل البيئة التنافسية له.

٥. تعريف الطالب بمختلف أدوات ووسائل التقييم في البيئة التقليدية والتي تم تناولها في شقين هما:

- أدوات التقييم الكلي: لوحة القيادة، تقنية اليونيسكو "UNESCO"، تقنية موريس همبرغ "Morris Humburg"،

- أدوات التقييم الجزئي: تقنية أور "ORR"، تقنية مورس موريس - Philp moris morse، تقنية ساراسيفيك "Saracevic".

كما تم التطرق إلى طرق تقييم الإتصال الوثائقي من تقييم: المجموعات، وإتاحة الوثائق والفهارس، وتقييم الخدمات المرجعية، والإعارة ما بين المكتبات.

وفي هذا العام بحول الله تعالى سيتم التعرف على تقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية، تبعا للمحاور الموضحة في فهرس المحتويات لهذا المقياس.

أ- معلومات أساسية

- عنوان الماجستير: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

- اسم المادة التعليمية: تقييم أنظمة المعلومات

- الوحدة التعليمية: أساسية

- الأرصدة: 02

- المعامل: 05

- الطور التعليمي: السداسي الأول

- الحجم الساعي الأسبوعي: 1:30

ب- مسؤول المادة التعليمية

- اسم ولقب الأستاذ: طرشي حياة

- التخصص الدقيق: المعلومات الإلكترونية: الافتراضية وإستراتيجيات البحث عن المعلومات

- الرتبة: أستاذ محاضر "ب"

- البريد الإلكتروني: hayet.torchi@univ-biskra.dz

ت- وصف المادة التعليمية

- أهداف التعليم العامة:

- التعرف على دور التقييم.
- التفاعل في حوصلة نشاط أنظمة المعلومات من خلال التقييم.
- مواثمة التحديات التي تواجه أنظمة المعلومات بإكتساب غايات التقييم.
- التعامل مع التطبيقات الحديثة للأنترنت.
- تعريف الطالب بالتطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الإعلام والإتصال.
- إكتساب مهارة في تفعيل هذه التطورات والتحديثات في مجال العمل والممارسات.

- الأهداف الخاصة:

وسنركز على بلوغ الأهداف التالية في تكوين الطلبة:

تكوين صورة معرفية واضحة لدى الطالب حول المفاهيم المتعلقة بتقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية والمصطلحات ذات العلاقة بها.

تعريف الطلبة بمختلف أدوات التقييم الحديثة لأنظمة المعلومات من أدلة إرشادية، ومعايير موحدة وقوائم مرجعية، ومواقع الويب والبرامج والتطبيقات الحديثة المتخصصة في هذا الصدد والتي أصبحت أهم الوسائل المعينة للمقيم في ذلك لكل إجراءات أو عمليات إدارة هذه الأنظمة وخدماتها المختلفة، وأدوات تقييم مواقع ويب المكتبات، ومختلف قواعد بيانات المعلومات التي تشترك فيها، وكذلك التعرف على معايير تقييم مصادرها الرقمية المختلفة المتاحة بشكل شبكي من مكتبات رقمية، وفهارس الوصول على الخط المباشر، ومنصات أو بوابات موضوعية.... إلخ.

التعرف على معايير المهارات والكفاءات المهنية الواجب توفرها في القائمين على عملية التقييم في المكتبات.

التعرف على فئات معايير تقييم إحتياجات المستفيدين من مؤسسات المكتبات الحالية بوجهيها التقليدي والرقمي.

التعرف على معايير تقييم كفاءة البحث والإسترجاع في أنظمة المعلومات خاصة لأدوات البحث الوثائقي الآلي خاصتها في ظل المنافسة الحادة لمحركات وأدلة البحث على شبكة الأنترنت.

- المعارف المسبقة:

- التحكم في المفاهيم الأساسية للتقييم.
- التسيير والقدرة على تنظيم الهياكل.
- إدارة المخاطر في أنظمة المعلومات.
- التفتح على التكنولوجيا الحديثة.
- التحكم في الإعلام الآلي.

ث- طريقة التقييم

80%	فرض كتابي في الحصة التطبيقية/إمتحان كتابي
8%	المواظبة (الحضور/الغياب)
12%	أشياء أخرى (المشاركة+ أعمال إضافية)
100%	المجموع

الصفحة	توزيع المحاضرات والدروس	الاسبوع
07	المحاضر01: مدخل مفاهيمي وإصطلاحي للتقييم	
07	الدرس01: مفاهيم ومصطلحات أساسية لتقييم أنظمة المعلومات	01
10	الدرس02: إطار عام لتقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية	02
16	المحاضر02: تقييم مواقع ويب المكتبات:	
16	الدرس03: ماهية تقييم مواقع ويب المكتبات	03
6	المعيارية لتقييم مواقع ويب المكتبات	04
17	تقييم مواقع ويب المكتبات	05
19	المحاضرة03: ماهية مصادر المعلومات الرقمية:	
19	الدرس04: مفهوم وأنواع مصادر المعلومات الرقمية	06
21	الدرس05: معايير تقييم وانتقاء مصادر المعلومات الرقمية الشبكية	07
24	المحاضرة04: معايير تقييم الدوريات الإلكترونية	
24	الدرس06: مفهوم تقييم الدوريات الإلكترونية	08
25	الجهود الدولية والعربية لوضع معايير تقييم الدوريات الإلكترونية	09
27	الدرس07: معايير أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات العالمية	10
33	المحاضرة04: تقييم المكتبات الرقمية	
33	الدرس08: مفهوم المكتبات الرقمية وخصائصها	12
34	الدرس09: معايير تقييم المكتبات الرقمية	13
36	المحاضرة05:تقييم الخدمة المرجعية	
36	الدرس10: الخدمة المرجعية: المفهوم والتصنيف، ومقومات النجاح	19
41	الدرس20: تقييم الخدمة المرجعية الرقمية: العناصر والأدوات	20
43	المحاضرة06: تقييم جودة التسجيلات الببليوغرافية بالفهارس الويبية	
44	الدرس21: مفهوم فهارس الويب- WebPacs	23
48	الدرس22: وظائف فهارس الوصول المباشر اليوم ومستقبلا	24
49	الدرس23: معايير تقييم جودة التسجيلات الببليوغرافية فهارس الويب	25
51	الدرس24: إرهابات وتحديات فهارس المكتبات الجامعية في بيئة الويب الدلالي	26
54	الدرس25: مقارنة بين فهارس الويب للمكتبات الجامعية ومحركات شبكة الأنترنت	27
56	المحاضرة09: معايير المهارات والكفاءات المهنية للقائمين على عملية التقييم في المكتبات	
57	الدرس26: معايير عامة وخاصة	28
57	الدرس27: معايير إدارية	29

57	الدرس 28: معايير خدماتية	29
62	قائمة المراجع	
65	نماذج من التقويمات السداسية للمقياس:	

ح. قائمة المختصرات

ABC	Atanasoff Berry Computer	حاسوب بيري وأتناسوف
ASCII	American Standard Code for Information Interchange	معييار الترميز الأمريكي لتبادل المعلومات
Opac	Online Public Access Catalog	فهرس الوصول المباشر للعامه
URL	Uniform Resource Locator	الرمز الموحد للمصدر
ASJP	Algerian Scientific Journal Platform	بوابة المجلات العلمية الجزائرية
DFAJ	Directory For Arab Open Access Journals	الدليل العربي الوحيد لدوريات الوصول الحر العربية
DOAJ	Directory of Open Access Journals	مديرية المجلات مفتوحة المصدر
NSD	Narwidj Search Data	المركز الترويجي لبيانات البحث
SCIE	Science Citation Index Expanded	كشاف استشهادات العلوم الموسع
SSCI	Social Sciences Citation Index	كشاف استشهادات العلوم الاجتماعية
AHCI	Arts & Humanities Citation Index	كشاف استشهادات الفنون والعلوم الانسانية
STEP	The Scopus Title Evaluation Platform	منصة سكوبس لتقييم العناوين
ISSN	INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER	الرقم الدولي الموحد للكتاب
CC	Creative Common	المشاع الإبداعي
SNDL	Système Nationale de Documentation en Ligne	النظام الوطني للتوثيق على الخط
UNESCO	The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
OAI-PMH	Open Archives Initiative- Protocol for Metadata Harvesting	بروتوكول تبادل واصفات بيانات مبادرات الأرشيفات المفتوحة
ISBD	International Standard Bibliographic Description	التقنين الدولي الموحد للوصف البيبليوغرافي
SOPAC	Social Online Public Access Catalogs	الفهارس المجتمعية المتاحة للعامه على الخط المباشر
CCDZ	Catalogue Collectif Algérie	الفهرس المشترك الجزائري
ACRL	Association of College & Research Libraries	رابطة كلية المكتبات والبحوث

الدرس 01: مفاهيم ومصطلحات أساسية لتقييم أنظمة المعلومات

1. مفهوم التقييم والمصطلحات ذات العلاقة:

1.1. تعريف التقييم:

يقول الطبري: أقوم بمعنى أُصوب وهو التفسير الحرفي الدقيق لأصل التقييم، كما تعني الكلمة إزالة الإعوجاج الظاهر على الشيء.⁽¹⁾

أما لغة فإن التقييم يعني التعيين والحساب أو التحديد والتوجيه أو تقدير القيمة.

وإصطلاحاً هي: تحديد الشيء وتعيينه وإعادة التوجيه من حال إلى حال، كما أن التقييم يعني عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، وهناك من يعرفها على أنها التقييم من جمع وتحليل وإصدار الأحكام.

*- **التقييم والتقييم:** إن التقييم عملية سابقة للتقييم، فيعتبر الأول أداة مهمة تساعد توجيه التقييم. وقد ورد لمصطلح التقييم تعاريف مماثلة لمحتوى تعريف مصطلح التقييم نذكر منها أنه يعد: "عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد".⁽²⁾

حسب الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد فإن مصطلح "التقييم" يستخدم أحياناً بالتبادل مع مصطلح "التقييم" ولكن معناه مختلف قليلاً حيث يرتبط التقييم بالقرارات المتعلقة بجودة أو قيمة الشيء المعني، ويمكن أن يكون عنصر "إعطاء القيمة" مفتوحاً وأكثر تأويلاً من التقييم الذي يرتبط عادة بقياس الأداء بالنسبة لمعايير ثابتة ومحددة سلفاً.⁽³⁾

2.1. تعريف المتابعة:

تعرف بأنها عملية: "منظمة ومستمرة وفقاً لخطة موضوعية وموضح بها الأهداف المراد تحقيقها مع مراجعتها بشكل دوري لتأكد من أن التنفيذ يتم في الإطار الصحيح".

كما تعرف على أنها: "الجابة على السؤال التالي: إلى أي مدى أنشطة المشروع يتم تنفيذها بالشكل الصحيح لتحقيق المخرجات المرجوة؟"؛ بالإضافة إلى أنها تعني: "المقارنة بين ما تم إنجازه وما هو مخطط له، وهذا يذهب إلى أبعد من مجرد تَبَعُّع الأنشطة والموارد بل يعني ذلك جمع البيانات والمعلومات لتتبع التقدم المحرز والتغيرات".

¹ - معجم المعاني الجامع، <https://www.almaany.com>

² - أوباري، الحسين. 10 من أفضل استراتيجيات التقييم التكويني ينصح بها المدرسون. تعليم جديد، 2018. [على الخط المباشر]: زيارة يوم

21/01/2022. متاح على الرابط: <https://www.new-educ.com>

³ - حرايز، رابع، فيجل، زهرة. معيقات استخدام تقنيات وادوات تقويم التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم

21/01/2022. متاح على الرابط: <https://www.researchgate.net/profile/Heraiz-Rabah/publication>

كما تعني في أبسط مفهوم لها طرح السؤال التالي: "هل نحن نحرز تقدماً؟".

. التسيير: هو قيادة الجوانب المختلفة لكل وظيفة من وظائف المؤسسة أو منظمة للوصول بها إلى تحقيق الأهداف المرجوة.⁽¹⁾

4.1. تعريف القياس:

لغة: القياس لغة من قاس بمعنى قدر، وهو رد الشيء إلى نظيره، نقول قاس الشيء بغيره أو على غيره أي قدره على مثاله.⁽²⁾

إصطلاحاً: فقد عرفه بأنه العملية التي يتم بواسطتها التعبير عن الخصائص والسمات بالأرقام، وعرف أيضاً على أنه: "عملية جمع المعلومات حول تحصيل الطالب الهدف منه تحديد ما حققه الطالب وفقاً لمعايير متفق عليها".⁽³⁾ وأعتبر كذلك بأنه: "التقدير الكمي باستخدام لغة العدد في التعبير عن الظواهر والسمات المقاسة".⁽⁴⁾

*- العلاقة بين القياس والتقييم:

كلاهما يهدف إلى بيان مواطن الضعف والقوة في مستوى معين وصولاً بالعائد إلى أعلى الدرجات لإتخاذ القرار المناسب لرفع كفاءة المستوى المقاس أو المقيّم وتطويره كمّاً وكيفاً، ذلك أن التطوير يوجه بالقياس وينتهي بالتقييم، كما يعد القياس أداة أو وسيلة التقييم، حيث يقف القياس عند الإمداد بالبيانات أما التقييم فيهتم بإصدار الأحكام والتوصيات بناءً على البيانات التي يمدنا بها القياس، وكلاهما يستخدم لتحديد فعالية نظام أو خدمة أو منتج...إلخ.

5.1. تعريف التقييم:

أجاز مجمع اللغة العربية أن لفظة التقييم تعني: "بيان قيمة الشيء على إعتبار أنها لفظة مختلفة عن لفظة التقويم كما تستعمل هذه الكلمة في تحديد قيمة أو ثمن شيء وبالتالي تحديد كمية أو مسافة...إلخ".

ويعرف إصطلاحاً على أنه: "أحد فروع البحث العلمي يهدف إلى تحديد مدى نجاح الأداء في برنامج ما كما انه يعمل على جمع البيانات الضرورية لإختبار الإستراتيجيات الأقرب لتحقيق النتائج المرجوة"؛ كما يعرفه البعض

¹- حايك، هيام. المتابعة والتقييم: رؤية مفاهيمية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2022/01/21. متاح على الرابط:

<https://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9->

²- عودة، أحمد. القياس والتقييم في العملية التدريسية. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 2004.

³- الكيلاني، عبد الله زيد والتقي، أحمد وعدس، عبد الرحمن. القياس والتقييم في التعليم والتعلم. الشركة العربية للتسويق والتوريدات، 2009.

⁴- مخائيل، امطانيوس نايف. القياس والتقييم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،

على أنه: "تحديد مستوى الأشياء بدقة من عمليات الإنتاج لبرامج الإدارة وجودتها وتقييم فعالية أداء العاملين ونسبة الربح ريثما تطرح المنتجات أو الخدمات".⁽¹⁾

وعرف التقييم في مجال إدارة الأعمال والشركات على أنه: "عملية مرحلية ومنظمة تتم على مدار مراحل المشروع كلها من خلال جمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق المشروع لأهدافه من خلال الأنشطة الموضوعية وقياس النتائج وأثر المشروع على المجتمع".

وقد عرف التقييم في مجال الارشيف بأنه: "مجموعة العمليات والاجراءات التي من خلالها يتم تقدير قيمة ومكانة الوثائق على أساس ما تحمله من قيم إدارية أو قانونية وكذلك قيمتها وأهميتها من بالنسبة للبحث".⁽²⁾ كما عرفه البعض على أنه أحد المكونات الأساسية للإدارة التي تساعد على تحقيق الموارد بفعالية أكثر.

ويعني مصطلح التقييم أيضا الإجابة على التساؤلات التالية:

س1: إلى أي مدى أهداف المشروع تم تحقيقها طبقا للمستهدف منه؟

س2: إذا كنا فعلنا الشيء الصحيح كيف يمكن أن يتم ذلك بشكل أفضل وما التغيير الذي حدث؟

خلاصة القول من هذه التعريفات: أنها الأراء تشترك في الطبيعة العملية للتقييم ذلك أنه لا يتم لكونه نشاط ذهنيا طبيعيا بل يهدف إلى جمع البيانات المساعدة على حل المشكلات ومن ثم إتخاذ القرارات المناسبة.⁽³⁾

6.1. تعريف تقييم أنظمة المعلومات:

1.6.1. تعريف النظام: "هو مجموعة عناصر تشكل بمجموعها كلاً واحداً مع بعضها البعض حيث يرتبط كل عنصر بالآخر؛ بالتالي أي عنصر ليس له أي ارتباط بأحد عناصر النظام لا يمكن اعتباره جزءاً من هذا النظام"؛ وغالباً ما تشترك الأنظمة في خصائص ثلاث، هي:

أ. النظام له **بنية**، تعرف بأجزائه وتركيبه.

ب. النظام له **سلوك**، والذي يتضمن (إدخال، إجراء العمليات، وإخراج) المواد، الطاقة أو المعلومات.

ج. النظام له **ترابطية** داخلية، فأجزاء النظام المختلفة ترتبط وظيفياً وبنوياً فيما بينها.⁽⁴⁾

2.6.1. تعريف نظام المعلومات: هو: "مجموعة من الأسس والإجراءات والقوانين والأنشطة والعمليات والوظائف والتدابير الإدارية والفنية التي تكفل تدفق المعلومات في مجتمع معين".

3.6.1. تقييم أنظمة المعلومات:

¹ - بن السيتي، عبد المالك. محاضرات في تقييم أنظمة المعلومات. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم علم المكتبات، 2005-2006.

² - محمد عبد، أشرف. نظم إدارة الوثائق الرقمية. مصر: دار الكتب والدراسات العربية، 2018. ص. 321.

³ - حايك، هيام. مرجع سابق.

⁴ - ويكيبيديا الموسوعة الحرة. نظام (علوم). [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2022/01/21. متاح على الرابط:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_\(%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_(%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85)

عرفه لونكستر بأنه: "أداة تسييرية تتمثل في تحليل موضوعي معمق لخدمات المكتبات، يسمح بالتوضيح الدقيق للإجراءات التي تمكنها من تلبية حاجيات المستخدمين منها، مع تحديد الخلل وتصحيحه".

ويعرف أيضا بأنه: "العملية التي يتم بمقتضاها تحديد مستوى أو قيمة أو أهمية أو اتجاه سيرورة نظام معلومات معين". وهو أيضا: "عملية جمع وصنيف المعلومات عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بهدف إستخدامها في إصدار حكم أو تقدير قيمة الشيء تقديرا شاملا، للتأكد من سلامة الأهداف وكفاية الوسائل".⁽¹⁾

7.1. أهداف التقييم في أنظمة المعلومات:

إن الهدف الأساسي لتقييم أنظمة المعلومات هو كشف الوضع الراهن لها والدفع بهذه الأنظمة إلى التكامل. وكأهداف فرعية له نذكر:

- تحديد نقاط القوة والضعف أو الفجوات في المكتبات ومراكز المعلومات.
- كشف مستوى تغطية المعارف الموجودة في الأرصدة الوثائقية.
- معرفة مستوى الخدمات المقدمة ومدى تلبيتها لإحتياجات المستخدمين منها.
- إتخاذ التدابير اللازمة للتقويم وسد الثغرات والتحسين ودعم الإيجابيات.⁽²⁾
- رسم الإستراتيجيات التطويرية لأنظمة المعلومات مستقبلا.

الدرس 02: تقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية:

2. مفهوم البيئة الرقمية:

يتم بوتقة مفهوم البيئة الرقمية بحسب المجال المستخدمة فيه فيقصد بها في المجال: الإقتصادي نسبة أو عدد مستخدمي أجهزة الحواسيب المختلفة بما فيها المحمولة، مع مدى تلقهم للمساعدات الرقمية عبر أدوات الإتصالات بإستخدام الأقمار الصناعية.

وتعني في مجال الإتصال تلك البيئة التي يتصل فيها المستخدمين من أي مكان ومن أي حاسوب ولا تكون المعلومات فيها منظمة بل يحتاج مستخدميها إلى إستراتيجيات وطرق معينة لإسترجاع مصادر المعلومات التي يبحث عنها.

ومن منظور المكتبات تعني البيئة الرقمية: كل متكامل من المفاهيم الحديثة مثل: نظم البحث بالتصالح المباشر النشر الإلكتروني، قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو على شبكات المعلومات... إلخ.⁽³⁾

وهناك من يعبر عنها بمصطلح البيئة الإلكترونية، وهناك من يعتبرها- البيئة الرقمية- مختلفة تماما عن البيئة الإلكترونية ذات المصطلح المرادف وهو- البيئة التكنولوجية.⁽¹⁾

¹- بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تقييم أنظمة المعلومات. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية؛ قسم علم المكتبات، 2005-2006.

²- المرجع نفسه.

³- عطية، بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية. أطروحة دكتوراه طورثالث. ل.م.د. في علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: 2019. ص39. (ملف PDF)

1.2. تعريف البيئة الرقمية:

أعطيت تعريفات عديدة لمصطلح البيئة الرقمية نأخذ منها: "هي تلك المعلومات والخدمات الممثلة على صفحات الويب، والبرمجيات، والنصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية سواء كانت متاحة عبر شبكة محلية أو في حاسوب شخصي أو على شبكة الأنترنت العالمية، والتي يمكن الولوج لها وتصفحها وإثرائها وإستغلال تلك الخدمات عبر وسائل إلكترونية ممثلة في الأجهزة الحاسوبية والشبكات والأقمار الصناعية بهدف القيام بنشاطات معينة".

ومنه يشير مفهوم البيئة الرقمية إلى التطور في مجال التكنولوجيا بتقنياتها الإتصالية والمعلوماتية سريعة التغيير والتجديد، والتي تؤثر على كل أعمال الأفراد والمؤسسات من خلال الإختراعات الجديدة للمنتجات أو الخدمات بما يدعم خلق الميزة التنافسية.

2.2. تعريف تقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية:

هو تبني جملة من المعايير والمواصفات الدولية الموحدة الكمية أو النوعية الصادرة عن منظمات أو هيئات رسمية لمعرفة مستوى أنظمة المعلومات، وقواعد البيانات، وأدوات ووسائل البحث الوثائقي ومصادر المعلومات المتاحة ضمن إطار شبكي (أنترانات، أنترنت).

3.2. أصل مصطلح البيئة الرقمية وبوادر ظهوره:

يظهر الرقمان (0.1) في التمثيل الثنائي لأي حرف أو حركة مكتوبة بصفة آلية، ذلك أن الحاسوب لا يقبل أكثر من احتمالين وهما 0 و1 حيث يعني:

0: عدم مرور التيار الكهربائي أو جهد كهربائي منخفض.

1: مرور التيار الكهربائي أو جهد كهربائي مرتفع.

كما أن النظام الثنائي (0.1) لم يرتبط ظهوره بظهور أول حاسوب سنة 1939، بل إن الفكرة تعود إلى ما يقارب أربعة قرون، كانت أولها على يد "Francis Bacon" الذي كان يعمل في الحكومة الإنجليزية (1561-1625) فابتكر طريقة لتشفير الرسائل السرية بتمثيل 24 حرف من اللغة الإنجليزية بحرفان فقط هما (A,B) سنة 1605 وتكرارهما خمس مرات للدلالة على حرف واحد مع إختلاف الترتيب والورود كما يوضحه الشكل الموالي: (2)

¹- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص40.

²- المرجع نفسه، ص29.

Aaaaa,	aaaab,	aaaba,	aaabb,	aabaa,	aabab,
A,	B,	C,	D,	E,	F,
aabba,	aabbb,	abaaa,	abaab,	ababa,	ababb,
G,	H,	I,	K,	L,	M,
abbaa,	abbab,	abbba,	abbbb,	baaaa,	baaab,
N,	O,	P,	Q,	R,	S,
baaba,	baabb,	babaa,	babab,	babba,	babbb,
T,	V,	W,	X,	Y,	Z,

بعد وفاته بـ15 سنة قام " John Wilkins " عالم الرياضيات سنة 1641 بشرح أبجدية "Bacon" وإختصارها في ثلاث أحرف بدلا عن خمسة حتى تكون كلمات السر أقصر ويتضاف عدد الحروف المشفرة، كما يوضحه الشكل التالي:

A	B	C	D	E	F	G	H	I
aaa	aab	aac	baa	bba	bbb	bbc	caa	cca
K	L	M	N	O	P	Q	R	S
ccb	ccc	aba	abb	abc	aca	acb	acc	bca
T	V	W	X	Y	Z	&		
bcb	bcc	bab	cba	cbb	cbc	bac		

وقد تم توظيف الأرقام بدل الحروف من قبل عالم الرياضيات الألماني " Gottfried Wilhelm Leibniz " سنة 1679 لتشفير الرسائل في مخطوط له عرض فيه التمثيل الثنائي من رقم 1 إلى 100، مع إقتراح خوارزمية لتحويل الأعداد الصحيحة إلى النظام الثنائي عبر القسمة المتعددة على الرقم 2 في ورقة علمية له سنة 1701، وظهر أول تفسير لهذا النظام على يده " Leibniz " سنة 1703 كما يوضحه الشكل الموالي:⁽¹⁾

10 ⁿ	Tabular	ita	stabil
1	1	1	2 ⁰
10	10	2	2 ¹
100	100	4	2 ²
1000	1000	8	2 ³
10000	10000	16	2 ⁴
100000	100000	32	2 ⁵
1000000	1000000	64	2 ⁶
10000000	10000000	128	2 ⁷
100000000	100000000	256	2 ⁸
1000000000	1000000000	512	2 ⁹
10000000000	10000000000	1024	2 ¹⁰

¹- عطية، بدر الدين، المرجع السابق، ص 30-32.

كما قد أشار "Leibniz" إلى إمكانية تطوير آلة حاسبة ميكانيكية تعمل وفق نظام (0.1)، فكان توظيف ذلك لأول مرة لتصميم حاسوب رقمي من طرف "John Vincent Atanasoff" سنة 1939 بالتعاون مع طالبه في الدراسات العليا "Clifford Berry" فأطلقا نموذج الحاسوب الرقمي تحت المسمى "Atanasoff Berry (ABC) Computer"، حيث مثل كل حرف أو رمز في سلسلة متتابعة ومختلفة عن غيرها من السلاسل، حيث إعتمدت الحاسب الاول على 6 خانات لتمثيل البيانات وتعطي 64 رقما مختلفا، بالتالي كانت كافية لتمثيل 26 حرف للأبجدية الإنجليزية، بالضافة إلى 10 أرقام عشرية لتمثيل علامات التقييم والرموز الحاسوبية بعدها إستخدمت 8 خانات لتمثيل البيانات سميت بايت "Byte" وهو ما سمح بتمثيل 256 رقما مختلفا وبالتالي فهو يكفي لترميز عدد اكبر من الحروف الأبجدية وعلامات التقييم ورموز الحاسوب، الأمر الذي ساعد في ظهور المواصفات العالمية لتمثيل البيانات بصفة رقمية منها مواصفة أو جدول "American Standard Code : ASCII for Information Interchange" = معيار الترميز الأمريكي لتبادل المعلومات.⁽¹⁾

4.2. البيئات وحدات لتمثيل البيانات الرقمية:

يعد طريق المعلومات السريع طريق عالمي لتنقل المعلومات عبر "bytes" التي لا وزن لها ولا لون فهي غير مادية لذلك فإن المعلومات الرقمية عبارة عن معلومات ممثلة بالبيئات بطريقة رقمية (0.1) من دون الإهتمام بالوسط المادي الذي يحملها وبذلك يتم نقلها والتعامل معها من دون الحاجة إلى الورق مثلا، وإن أصغر وحدة ل Byte هي bit ومجموع بيتات يمثل بشكل تسجيلة ومجموع تسجيلات يشكل ملف رقمي، ومجموع ملفات يكون قاعدة بيانات حيث أن:

$$1 \text{ kilobyte (KB)} = 1,024 \text{ bytes}$$

$$1048576 \text{ bytes} = 1 \text{ megabyte (MB)}$$

$$1,073,741,824 \text{ bytes} = 1 \text{ gigabyte (GB)}$$

$$1,099,511,627,776 \text{ bytes} = 1 \text{ terabyte (TB)}$$

$$1,125,899,906,842,624 \text{ bytes} = 1 \text{ petabyte (PB)}$$

5.2. التعددية اللغوية الرقمية وضرورة الترميز الموحد:

نظرا لتوالي الشكوك حول عدم تلاؤم الترميز الرقمي الثنائي (0.1) المبني على مواصفة (ISO /IEC 646) للأجهزة من قبل مجموعة المستخدمين والمصنعين، تحتم صياغة ترميز جديد لإضفاء الخصوصية اللغوية أكثر تنوعا فتم إعتقاد في سنة:

- 1986: مواصفة (ISO 8859)

- 1990 قدمت مواصفتين هما: مواصفة ISO-10646 و مواصفة Unicode فشكلتا حلا لتعدد المواصفات وعدم نجاعتها في الربط بين الثقافات والحضارات.

¹- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص32-33.

- 1991: تجانس المواصفتان السابقتان في إيطار صفحة رموز موحدة تفوق مواصفة Unicode في توفير مواصفات إضافية لمعالجة النصوص ثنائية الاتجاه كاللغة العربية.
- أصبحت تستخدم واصفة Unicode على مستوى أغلب صفحات الويب وهي غالباً ما يشار لها تحت المسمى: UTF-8
- بفضل مواصفة ISO-10646 و مواصفة Unicode أصبح بالمكان عرض أو تمثيل عدد كبير من اللغات في وثيقة واحدة، كما أن مواصفة Unicode صممت لتتوافق مع مواصفة ISO-10646 وتكون ترميز عالمي موحد يستوعب كل الحروف المستعملة في أنظمة الكتابة لكل اللغات والميادين المختصة في الترميز مثل: الرياضيات، وهي مواصفة-Unicode- تسمح بترميز 16 رقماً ثنائياً وهو ما يضبط نقاط ترميز تفوق 65000 حرف، كما تعمل هذه المواصفة بتحديد رقم كل حرف بغض النظر عن نظام التشغيل والبرمجيات التطبيقية المستخدمة.⁽¹⁾

6.1. مكونات البيئة الرقمية:

طرحت مكونات البيئة الرقمية بمحتويات مختلفة نذكر منها المكونات التالية:

- أ. المعلومات في شكل رقمي: وتشمل النصوص، والصور، ومقاطع الفيديوها، والتسجيلات الصوتية وصفحات الويب،...إلخ
 - ب. التكنولوجيات الحديثة: بروتوكولات الأنترنت، النظم الآلية المصممة خصيصاً لأغراض البحث والإسترجاع مثل: الفهارس الويبية، محركات وأدلة البحث على شبكة الأنترنت.
 - ج. الوسائل التقنية: والتي قد يلجأ لها المستخدم وتضم أغلب الخدمات المرجعية وتطبيقات الإتصال بأطراف أخرى كالمكتبات، ويبقى شرط الإنتفاع من البيئة الرقمية هو توقّر جهاز آلي متصل بشبكة الأنترنت (حاسوب لوح ذكي، هاتف نقال ذكي، ساعة ذكية...) ⁽²⁾
- وهناك من يعتبر أن البيئة الرقمية تتكون من الآتي:

- أ. سرعة التغيرات التكنولوجية: تعد سرعة التغيرات التكنولوجية أحد مكونات البيئة التقنية، ومن الجدير بالذكر أنّ التغيرات التكنولوجية تؤثر على المنظمات، وفيما يأتي توضيح لهذه التأثيرات:
- ✓ يمكن أن تؤدي سرعة التغيرات التكنولوجية إلى جعل الصناعات الحالية تبدو وكأنها قديمة لبطئ تطورها مع التغيرات التكنولوجية السريعة.
- ✓ يمكن لسرعة التغيرات التكنولوجية تجديد أو إعادة إحياء الصناعات الحالية من خلال تحسين المنتجات أو تقليل التكلفة.
- ✓ تساعد سرعة التغيرات التكنولوجية على تطوير صناعات جديدة تماماً.

¹- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص36-37.

²- المرجع نفسه، ص30-32.

✓ يمكن أن تؤدي سرعة التغيرات التكنولوجية إلى زيادة الرقابة الحكومية على المنظمات. (1)

ب. النقل التكنولوجي: يشير النقل التكنولوجي إلى عملية نقل التكنولوجيا المستوردة من البلدان الأجنبية المتقدمة تقنيًا (2)، ومن الجدير بالذكر أن الشركات متعددة الجنسيات تلعب دورًا متزايد الأهمية في نقل التكنولوجيا إلى الخارج لتوسيع أنشطة الإنتاج والتسويق والبحث، ويمكن نقل التكنولوجيا من خلال الآتي:

✓ العولمة.

✓ مشاريع تسليم المفاتيح التي تكون جاهزة للإستخدام أو التشغيل الفوري.

✓ التجارة: أي بيع المعدات من قبل الشركة المصنعة.

✓ المساعدة في مجال التدريب، بحيث تقدم الجهات المانحة للمساعدة التقنية .

ج. مستوى تكنولوجي: يتضمن المستوى التكنولوجي نوعين من التكنولوجيا، وهما كالآتي:

✓ التكنولوجيا القائمة على العمل.

✓ التكنولوجيا القائمة على رأس المال.

د. البحث والتطوير: يعد البحث والتطوير أحد مكونات البيئة التقنية، حيث أنهما جوهر الابتكار، وهناك ميزانية للبحث والتطوير تكون مخصصة لها من قبل الحكومة أو المنظمات التجارية. تأثير البيئة التقنية على الشركات تؤثر البيئة التقنية على الشركات في عدة جوانب، وحيث أنه لا يمكن للشركات التحكم في التغيرات التكنولوجية، لا بد من أن تستجيب لها، لذلك يجب أن تكون الشركات قادرة على التكيف مع تأثيرات البيئة التقنية الجديدة، ومن هذه التأثيرات ما يأتي:

✓ تقنية بيع المنتج: يتجه المزيد من تجار التجزئة على سبيل المثال إلى البيع عبر الإنترنت بدلاً من المتاجر الفعلية، مما يؤثر على استراتيجية سير أعمالهم. (3)

¹ -Suman Kul Prasad Pandit. "**Types and Component of Technological Environment**". businessman talk. Visit in 13/03/2023. Available on the link: <https://businessmantalk.com/technological-environment/>

² -**Ibid**.

³ -الغاوي، سليمة. مكونات البيئة التقنية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2023/01/21. متاح على الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%83%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%AA>

الدرس 03: تقييم مواقع ويب المكتبات: الماهية والتطور المرحلي ومعايير التقييم

1.3. الهدف من تقييم مواقع ويب المكتبات:

كان ولا زال الهدف من تقييم مواقع ويب المكتبات هو الوصول إلى أفضلها من الناحية التصميمية والموضوعية ومجموعة الخدمات المقدمة ودعم مستوى الجودة العالية لها وتحسين تجربة المستخدم.

2.3. المعيارية لتقييم مواقع ويب المكتبات:

لا توجد معايير موحدة صادرة عن منظمات دولية أو هيئات وهو ما أكدته آخر الدراسات في هذا الصدد وسوف نتناول ذلك وفق التقسيم الزمني التالي:

◀ من 2000-2009: كان تقييم مواقع ويب المكتبات في هذه الفترة يتناول من خلال المحاور التالية:

أ. الوصول بسهولة للموقع، ب. بيان المسؤولية، ج. المحتوى العام للموقع، د. الشكل العام للموقع، هـ. فهرس المكتبة الإلكتروني- Opac، و. سهولة الاستخدام والإسترجاع، ز. خدمات المعلومات الإلكترونية، ح. الملكية الفكرية.⁽¹⁾

◀ من 2010- 2015: تناولت المحاور التالية مع التركيز على مستوى الجودة الشاملة لمواقع المكتبات خاصة الجامعية:

أ. معايير بنائية: الإتساق الداخلي، الألوان، الخلفية، الخط، الشعار، الصور والرسومات والوسائط المتعددة.⁽²⁾

ب. معايير المحتوى: الرموز الموحد للمصدر "URL"، المسؤولية (الفنية، والإدارية، والفكرية، المساهمون)، لغة أو لغات الموقع، الأهداف، المعلومات، التفاعلية، الحداثة.

ج. معايير الإتاحة: الكشف عن كثافة الزيارة من خلال: إمكانية الوصول للموقع من خلال "URL"، أو من خلال محركات البحث، أدلة البحث، البوابات، مؤسسات تابة لها المكتبات. وهو أمر يستدعي:

- تهيئة مواقع ويب المكتبات لمحركات البحث بضبط العنوان المعبر عن المكتبة ونوعها.

- تسجيل عنوان موقع ويب المكتبة في الأدلة الشهيرة المتخصصة في المبتاداتا على شبكة الأنترنت.

¹- بن دحو، أحمد. تقييم الباحثين الجز اثريين للمعلومات على الأنترنت: جامعة الجزائر، البلدية، تلمسان، نموذجاً. (ملف pdf)

²- إبراهيم حسن الحربي، وضحي. مواقع المكتبات الجامعية السعودية دراسة تقييمية لمواقع المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2021/11/03. متاح على الرابط:

<https://infotaiba.weebly.com/uploads/4/9/3/6/49360773/%D9%85%D9>

- الإحالة من المواقع الشهيرة ذات الصلة.⁽¹⁾

د. معايير الخدمات: إتاحة الجداول الدراسية، نشر التعليم الإلكتروني، البحث في قواعد البيانات المختلفة، خدمة الوصول إلى الدوريات الإلكترونية، الإعلان عن الدوريات والندوات والمؤتمرات والأنشطة التي تقدمها المكتبة، جداول الإمتحانات، نماذج الإمتحانات السابقة، والإجابة عنها إن أمكن، إلخ.⁽²⁾

◀ من 2016-2020:

✚ معايير تقييم الناحية البنائية لمواقع ويب المكتبات:

أ. إستقلالية مواقع ويب المكتبات: أي وجود فضاء رقمي خاص بها ومستقل في إدارته عن الهيئة التابعة لها وتكمن الفائدة من ذلك في:

- الحرية في نشر المعلومات.

- إكساب المكتبات مساحة غير محدودة لتسكين محتوياتها الرقمية.

- قابلية الزيادة خاصة مع إمتلاك خادم مستقل عن موقع المؤسسة الأم للمكتبة.

وتتم عملية الكشف عن مدى إستقلالية موقع ويب المكتبة عن الجامعة مثلا كالاتي:

1. ورود إسم الجامعة ضمن رابط المكتبة يدل على أن موقع المكتبة جزء من موقع الجامعة.

2. ورود إسم المكتبة منفردا وتكون بده لاحقة اموقع يدل على إستقلاليته ومثال ذلك:

http:// Exemple.com = إسم نطاق رئيسي.

http:// new. Exemple.com = إسم نطاق فرعي.⁽³⁾

ويمكن إنشاء نطاقات فرعية كثيرة منها مخصصة لجزء شبه منفصل عن موقع الجامعة مثالها: نطاق فرعي للمكتبة وآخر لمستودع الجامعة، أو لصفحة أخبار الجامعة أو المكتبة، ونطاق فرعي للدورية... إلخ.

ب. التعددية اللغوية لمواقع المكتبات: وعي علاقة طرية مع سهولة الإستخدام وإتساع دائرة ذلك.

ج. سرعة إستجابة مواقع ويب المكتبات: يمكن فحص ذلك من خلال أحد خدمات شركة "Google" وهي "Speed Insights Page" والتي تسمح بإعطاء إحصائيات دقيقة حول سرعة الوصول إلى المواقع من خلال الحاسوب أو الهاتف الذكي عن طريق أحد الملاحظات التي تصل إلى المستخدم (بطيء، متوسط، سريع) مع معدل الإستجابة بالثواني وإقتراحات لتحسين سرعة الوصول إلى صفحات كل موقع. وتوجد العديد من أدوات قياس هذا المؤشر، غير أن الأدوات التابعة لشركة (Google) تتميز ب:

¹- إبراهيم حسن الحربي، وضحي. المرجع السابق.

²- محمد حسن خمف، م.م. . معايير تقييم مواقع المكتبات في الانترنت: دراسة تحميمية مقارنة. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2023/09/12.

متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/2c600b7c719d64f5>

³- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص 105-113.

- السمعة الحسنة للشركة.

- مجانية الخدمة.

- تعطي نتائج سريعة مع الإستجابة عبر وسائل مختلفة.

د. أعمار المواقع: كلما كانت أقدم كلما زادت عدد صفحاتها، مع زيادة حجم المحتوى المنشور عبرها، كما أن تطوير الخدمات يحتاج إلى مساحة زمنية. وتتم عملية الكشف عن أعمار مواقع ويب المكتبات عن طريق:

- الإستفسار عن ذلك بالمراسلة الإلكترونية للمكبة التي لا تتوفر على معلومة العمر.

- البحث عن تاريخ تصميمها في صفحات الموقع.

هـ. الروابط الميتة في مواقع المكتبات: ويتم ذلك عن طريق إختيار أدوات تفحص الصفحة الرئيسية فقط في حالة عدم إستقلالية موقع ويب المكتبة، لأن غير ذلك سيؤدي إلى فحص كل صفحات موقع المؤسسة التي تتبعها المكتبة. ومن الأدوات الموجهة لهذا الغرض نذكر: "Broken Link Checker" الصادرة سنة 2015 من قبل شركة (Google) وهي ذات الصفة المجانية، والتي تسمح بالفحص المستقل للصفحات أو بصفة إجمالية في وقت قصير جدا مع تحرير تقرير شامل حول الروابط الميتة لتنبيه المشرفين عليه بهدف إصلاحها.

و. سلطة تصميم المواقع: من يمتلك حقوق تصميم موقع المكتبة، من المسؤول عن المحتوى، هل هي المكتبة أم أنها تلجأ إلى مؤسسات تجارية.⁽¹⁾

ز. إستمرارية مواقع ويب المكتبات: فالمواقع التي تتوقف من حين إلى آخر تعد رديئة، وتمد برورد أفعال ساخطة من قبل المستخدمين لها- المتصفحين-.

معايير تقييم محتوى مواقع ويب المكتبات: مؤشرات قياسه متباينة ومختلفة، فبعضها يعبر على نفس المؤشرات لكن يكمن الاختلاف في مسمياتها وهي:

- سهولة وقابلية الإستخدام.

- مدى نجاح هذه المواقع في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن هذه المكتبات.

- جودة المحتوى المعلوماتي المنشور عبرها من عدة جوانب.

- مدى توفر أدوات تفاعلية تجذب المستخدمين، والهيئات والمؤسسات المتخصصة في مجال خدمة المكتبات.

3.3.2. معايير تقييم الخدمات الرقمية لمواقع المكتبات: وتتمثل في ضرورة وجود:

- البحث في قواعد بيانات الفهارس الويبية- WebPacs، والتي يجب أن يكون تصميمها يتسق مع الأجهزة الذكية الحالية - حواسيب، لوحات، هواتف، ساعات- وخدمات الحوسبة السحابية وهي ما يسمى بالفهارس الهوائية (AirPacs)، والفهارس السحابية (Could Catalogs).

¹- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص 105-113.

- الخدمات المرجعية الرقمية.
- خدمات إتاحة المحتويات الرقمية.
- خدمات الإحاطة الجارية.
- خدمات تكوين المستفيدين.
- خدمات تسليم الوثائق عبر مواقع المكتبات
- خدمات إعارة الوثائق الرقمية للمكتبات، والتي تعد تكون محدودة بمدة زمنية- قراءة وتصفح فقط أو تكون بالتحميل برسوم مالية أو بصفة مجانية لمدة معينة أو بصفة إمتلاكية⁽¹⁾.

3

المخاضرة

الدرس 04: ماهية مصادر المعلومات الرقمية:

1.4. مفهوم مصادر المعلومات الرقمية:

تزايد الطلب حاليا على معايير تقييم مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت ، وهذا بسبب وجود التقنيات الحديثة للنشر الإلكتروني الحر او المقيد على هذه الشبكة، كما أن الفاعلين في دورة حياة المعلومات يواجهون صعوبة كبيرة في تجميعها وتنظيمها ونشرها على وسائط مختلفة، وآليات تجويدها لذا سيتضمن التقييم لها في هذا المقام شقين أساسيين من مصادر المعلومات هما: مصادر معلومات إلكترونية مرتبطة بالوسائط المتعددة، ومصادر معلومات رقمية متوافرة على شبكة الانترنت، ونظرا لما تتميز به هذه الأخيرة من مميزات التفاعلية والإتاحة والوسائط المتعددة أصبحت تشمل في طياتها كل أشكال المصادر المعلومات سواء المطبوعة المسموعة، المرئية.

وقد عرفت مصادر المعلومات الرقمية بأنها: تلك المصادر اللاورقية المخزنة إلكترونيا أو رقميا حال إنتاجها من قبل مصدرها أو ناشرها (مؤلفين، ناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الإتصال المباشر - Online- أو داخليا في المكتبة أو مركز المعلومات، عن طريق منظومة الأقراص المرصوصة -CD-Rom- أو منافذ الوصول على شبكة الأنترنت أو الأنترانات.⁽²⁾

ونهتم في هذا الجزء بتقييم كل أنواع وأشكال مصادر المعلومات الرقمية والمتاحة على شبكة الأنترنت:

2.4. أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية:

أ. شبكة الأنترنت: تُعرف بأنها: "شبكة تحتوي على مجموعات مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة على نقل المعلومات، حفظها وتحديثها، ومنتشرة على مستوى جميع المناطق في العالم وتتيح كافة أنواع المعارف الإنسانية، وتمارس دورها الرئيسي في توحيد العالم وفي زيادة ترابطه وإتصاله وفي تحقيق عناصر:

¹- عطية، بدر الدين. المرجع السابق. ص 105-113.

²- نقرش، محمد. تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية للدراسة في الحاجة والهدف. مجلة الإحياء، ع14، ص52. (بتصرف)

الفورية الجاهزية، الحضور والإتاحة، فهي تُطور الطرق والوسائل التي يتواصل بها الناس والخدمات التي يحتاجون إليها".

ب. الخدمات المعرفية البحثية: وهي التي تهدف إلى تزويد المستخدمين بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها، نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر: الكتب الإلكترونية- ، الدوريات والمجلات الإلكترونية، الأطروحات والأبحاث العلمية، قواعد البيانات وفهارس المكتبات المحلية والإقليمية والعالمية، صفحات الواب التعليمية الأكاديمية، اليوتوب...إلخ.

ج. الكتاب الإلكتروني / E-book: هو نسخة إلكترونية من الكتاب التقليدي التي يمكن قراءتها باستخدام أجهزة الحاسب الآلي الشخصي أو باستخدام قارئ الكتاب الإلكتروني، لكن يوجد اختلاف كبير بين الكتب الإلكترونية بهذا المعنى والكتب الإلكترونية التي صممت في الأساس للنشر الإلكتروني فقط أو كما تُسمى باللغة الإنجليزية Born-digital حيث يعتمد المؤلف والناشر معا إلى إثراء هذا النوع من الكتاب الإلكتروني بمواد إضافية قيمة غير نصية مثل مقاطع أوديو وفيديو، رسوم متحركة، صور وغيرها من الأدوات التفاعلية التي تضفي حيوية على الكتاب الإلكتروني.

د. الدوريات والمجلات الإلكترونية: هي القناة الرئيسية للاتصال العلمي الرسمي، وتمثل في تلك المطبوعات الدورية المتخصصة المتاحة بنصوصها الكاملة في شكل إلكتروني على منظومة الانترنت، سواء أكانت متاحة بشكل آخر خارج منظومة الانترنت كأن تكون مطبوعة ورقيا أو مسجلة على أسطوانات مكتنزة.⁽¹⁾
هـ. الشبكة العنكبوتية العالمية الواب / W3/ World Wide Web

يعرف إتحاد الشبكة العنكبوتية العالمية الواب بأنه: "الكون من شبكات المعلومات التي يمكن الوصول إليها، تجسيدا للمعرفة الإنسانية". ويُعرف الواب تقنيا بأنه: "كل الموارد والمستخدمين على شبكة الانترنت الذين يستخدمون بروتوكول نقل النص التشعبي".

و. الويكي/ wikis: هو موقع واب حيوي أين يستطيع المستخدمون تغيير أو تحديث الصفحات والمحتوى كما يشاءون، فهو يسمح بتواصل الأفكار بسرعة، من هنا تأتي التسمية ويكي فهي كلمة مشتقة من صفة بلغة هاواي ويكي ويكي " wikiwiki " والتي تعني السرعة.

ز. الخدمات الاتصالية: وهي كل الخدمات ذات الطبيعة الاتصالية والتي تهدف إلى تسهيل عمية الاتصال والتواصل بين المستخدمين، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: البريد الإلكتروني، منتديات النقاش، شبكات التواصل الاجتماعي، المكالمات الهاتفية عبر الشبكة مثل viber ، المدونات،...إلخ

ح. البريد الإلكتروني: هو تبادل الرسائل المخزنة على الحاسب الآلي عن طريق أدوات الاتصال عن بعد، وعادة ما يتم ترميز رسائل البريد الإلكتروني في نص ASII: American Standard Code for Information Interchange، ومع ذلك يمكن إرسال ملفات غير نصية مثل الرسوم البيانية والصور وملفات الصوت، كملفات مُرفقة .

¹ - براهيمي، صباح. معايير انتقاء المصادر الإلكترونية وكيفية توثيقها. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2019/10/05. متاح على الرابط:

ط. مجموعات الأخبار/Newsgrps: مجموعة أخبار هي نقاش حول موضوع معين يتضمن ملاحظات مكتوبة إلى موقع انترنت مركزي ويعاد توزيعها من خلال نظام يوزنات Usenet والذي يستخدم نقل أخبار الشبكة NNTP- Network News Transfer Protocol ، ويتم تنظيم مجموعات الأخبار تسلسل هرمي لكل موضوع، مع الأحرف القليلة الأولى لاسم مجموعة الأخبار التي تشير إلى الموضوع الرئيسي للفئة مثل: soc/Society، comp/computers، بالإضافة إلى فئات فرعية تمثل أسماء مواضيع فرعية.

ك. المؤتمرات المرئية عن بعد/Virtual conference : المؤتمرات المرئية عن بعد أو كما يُطلق عليها أيضا المؤتمرات الشبكية، أو المؤتمرات الافتراضية عبارة عن اتصال حي بالصوت والصورة المتحركة والثابتة والبيانات بين مواقع عديدة على شبكات مختلفة حتى تتصل مجموعة من الأماكن ومراكز الشبكات ببعضها البعض بدلا من اتصال بين مركزين.

ل. شبكات التواصل الاجتماعي/Social Network : تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمة تقدمها الشبكة العنكبوتية العالمية الواب والتي تسمح للأفراد ببناء ملفاتهم الشخصية أو نصف شخصية ضمن نظام محدود، مع وجود قائمة واضحة للمستخدمين الآخرين ومنهم الذين يتشاركون معهم التواصل وعرض واجتياز قوائم تواصلهم، أشهر هذه الشبكات التعليمية حاليا: شبكة اليوتيوب، والفيسبوك، والأنستقرام،...إلخ.⁽¹⁾

الدرس 05: معايير تقييم و إنتقاء مصادر المعلومات الرقمية الشبكية:

إن المعايير المعتمدة في انتقاء مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت لا تختلف كثيرا عن معايير إنتقاء مصادر المعلومات المطبوعة، مع التدقيق أكثر في الأولى نظرا لطبيعة التكنولوجيا التي تقدم هذه المصادر وما تتمتع به من مميزات نوعية من مرونة وتفاعلية ووسائط متعددة وإتاحة، تعطي لشبكة الانترنت إمكانيات كثيرة لم تتمتع بها أي تكنولوجيا من قبل، فهي تحتوي على كم هائل من مصادر المعلومات المكتوبة والمسموعة والمرئية والتفاعلية تُصعّب من مهمة الباحث العلمي في فحص وتدقيق المعلومات التي يتوصل إليها عبر الشبكة، هذه الأخيرة مثلها مثل ورق الطباعة لا تخرج عن كونها دعامة نشر للمعلومات لذلك تخضع المعلومات المستقاة من شبكة على الأنترنت خاصة ذات الطبيعة الرقمية سواء من خدماتها المعرفية أو خدماتها الإتصالية لمجموعة من المعايير المتفق عليها في تقييم مصداقية مصادر المعلومات سواء المطبوعة أو الرقمية بمختلف أشكالها، والتي تتمثل في مجموعة معايير أساسية مدرجة في قائمة المراجعة التالية:

المعيار	مؤشرات القياس ⁽²⁾
1. معيار الدقة :	من حيث واقعيته وورودها بشكل واضح يمكن التحقق منه من مصدر آخر، وخلوها من الأخطاء سواء النحوية أو الإملائية وحتى الأخطاء المطبعية،بالإضافة إلى احتوائها على قائمة من المراجع وليست مجرد آراء شخصية فقط.

¹- براهيم، صباح. المرجع السابق.

²- قائمة مراجعة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة بعد قراءات مستفيضة في أنواع معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية والمقارنة بينها ومحاولتها الإنتقاء منها بما يتناسب مع المصادر الحالية.

<p>من أجل أن يكون المصدر الرقمي فريداً من نوعه، يجب أن يكون أسلوبه فريداً، بحيث يجعل القراء يرغبون في قراءة ما يكتب مهما كان المجال، فلو تخيلنا أن شخصين يكتبون عن موضوع علمي ولنفترض السكري، فلو كتب الشخص الأول بطريقة رتيبة مملة وكتب الشخص الثاني بطريقة مسلية ووضع رسوم توضيحية مع الحفاظ على المعلومات العلمية، فبال تأكيد سوف يفوز الأسلوب الثاني.</p>	<p>2. التفرد في الأسلوب</p>
<p>لتحديد المسؤول وصاحب السلطة على كل ما يرد في الموقع، ويتم ذلك من خلال تحديد هوية المصدر سواء أكان المؤلف أو المسؤول عن الموقع، بحيث يحتوي الموقع الإلكتروني على المعلومات الأساسية التالية:</p> <p>التأليف: يجب أن يكون واضحاً من مؤلف أو مطور الموقع، سواء أكانت مواقع معروفة لمؤسسات حكومية، جامعات، منظمات غير ربحية، مؤسسات تعليمية...، أو صفحات خاصة لأفراد، يحتوي الرابط على إسم ونوع المؤسسة التي تستضيف الموقع الإلكتروني، ويمكن الاستدلال على ذلك من إسم الميدان:</p> <p>gov : مؤسسات حكومية.</p> <p>univ ، edu : جامعات ومعاهد ومؤسسات تربوية.</p> <p>org : منظمات غير ربحية.</p> <p>Com : مؤسسات تجارية.</p> <p>Net : منظمات الانترنت.</p> <p>أما الصفحات الخاصة بالأفراد فيتميز رابطها في الغالب بوجود الرمز tilde (~) ، وتميز بصعوبة التدقيق حولها إلا أن الباحث عليه التأكد على الأقل من سمعة الكاتب عن طريق نشاطاته العلمية والمهنية ومؤهلاته العلمية، انتمائه إلى جامعة، منظمة، مؤسسات الدولة، مجتمع مدني، بالإضافة إلى ذبوع صيته بالنسبة لأقرانه وفي مجال التخصص الذي ينشط فيه.</p>	<p>3. معيار المسؤولية:</p>
<p>يجب أن يكون هناك عناصر تفاعلية، بحيث يشعر الزائر للمصدر الرقمي بأنه يتفاعل مع النص المقروء أو الدروس ويكون المحتوى سهل القراءة، أو يمكن مثلاً أن يشارك الزائر في هذا المصدر من خلال إبداء رأيه بالمعلومات، أو إعادة ما تعلمه في الكورسات التعليمية.</p>	<p>4. معيار التفاعلية</p>
<p>عادة ما تتضمن:</p> <p>-البريد الإلكتروني، رقم الهاتف، الفاكس للمصدر. وتفيد هذه المعلومات عن إمكانية الاتصال والتواصل مع المؤلف أو المسؤول عن الموقع الإلكتروني.</p> <p>- الاعتماد: بحيث يجب على مؤلفي المواقع الإلكترونية حيازة مؤهلات، اعتمادات أو حتى خلفية تاريخية شخصية تسمح لهم بتقديم هذه المعلومات.</p>	<p>5. معلومات الاتصال:</p>
<p>لتحديد خلو الموقع من أي نوع من التحيز في طرحه للمعلومات، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال إما وجود إعلانات مدفوعة على الموقع وإلى أي مدى قد يكون التأثير على المحتوى المعلوماتي من حيث وضوح الحدود بين محتوى الإعلان والمعلومات، عدم التلاعب</p>	<p>6. معيار الموضوعية:</p>

<p>بالمعلومات لخدمة الإعلانات، أو أن هذه الأخيرة الهدف منها تمويل الموقع لا غير. البحث عن روابط في الموقع تصف فلسفة وأهداف المنظمة الراعية للموقع، بالإضافة إلى الاعتماد على التجربة والمعرفة الشخصية لتحديد ما إذا كانت المعلومات قابلة للتصديق أو عقلانية. كما يلعب إسم الميدان للموقع دورا مهما في موضوعية المعلومات، فالمواقع الحكومية أو الجامعات معلوماتها أكثر مصداقية وموضوعية من المواقع التجارية.</p>	
<p>لتحديد التوقيت الزمني للمعلومات المتاحة على الموقع ومدى نشاط وفاعلية الموقع من عدمه من خلال مدى حداثة المعلومات المتاحة، تاريخ إنشاء الموقع، وتواريخ آخر تحديث أو تعديل، ومدى حداثة الروابط المدرجة في الموقع وفعاليتها؛ بالإضافة إلى مصداقيتها وعدم الإستعانة بروابط ميتة أو روابط لمواقع تم تغيير مستضيفها، أو روابط لمواقع مؤقتة أو موسمية، أو موقع قيد الإنشاء أو في مرحلة تجريب.</p>	<p>7. معيار الرواج:</p>
<p>لتحديد ما إذا كان المعلومات حول موضوع الموقع تم تغطيتها بشكل جيد، بالمقارنة مع المعلومات الموجودة على مواقع أخرى، بالإضافة إلى طبيعة المعلومات المقدمة في حد ذاتها فهل هي تقديم لمنظور جديد حول الموضوع، أو مجرد تلخيص مصادر أخرى وهنا الأجدر الإطلاع على المصادر الأصلية.</p>	<p>8. معيار التغطية:</p>
<p>بالرغم من أن المصادر الرقمية يجب أن تحوي على معلومات فريدة تفيد القراء أو أنشطة جميلة أو أي شيء آخر حتى لو كان ترفيهي، لكن كثرة التحفيزات أو الأنشطة للقارئ أو الزائر يمكن أن تكون مربكة، فلو افترضنا على سبيل المثال كورس تعليمي، فإن كثرة المعلومات في الكورس يمكن أن تترك المتعلم وتؤدي في نهاية المطاف لترك الكورس التعليمي.</p>	<p>9. التوازن والتحميل المعرفي</p>
<p>من المهم أن يكون هناك توازن في عالم الإنترنت فيما يخص المصادر الرقمية، فهذه المصادر يجب أن تكون مقروءة، وسهلة البحث والإيجاد. يوجد اليوم ملايين المواقع على الإنترنت، وفي حال كان الموقع الإلكتروني يحوي عبارات مكررة، أو حتى محتوى مسروق أو ليس فيه أي أصالة أو تفرد، فإنه بالتأكيد لن يكون مصدراً رقمياً ناجحاً، واليوم Google يعتبر ذكي للغاية، فهو يساعد في إظهار المواقع المتفردة التي تحوي معلومات جيدة وله مساعدين إفتراضيين تحت تصرف المستخدم.</p>	<p>10. الإبتكار</p>
<p>تعتبر الخيار الأفضل إذا كان صانع المحتوى يبحث عن التفرد، ويمكنه أن يقوم بإضافة فيديوهات ونصوص ملائمة للنص الذي يقوم بكتابتها، أو قابلة للمشاركة مع الآخرين من أجل زيادة عدد الزيارات للموقع.</p>	<p>11. التغذية البصرية</p>
<p>لا يكفي أن تكون المعلومات موثوقة فقط في المصادر الرقمية الشائعة، بل يجب أن يكون أسلوب طرح المعلومات مسلي وجاذب للأنظار، فهذه المصادر ليست ورقة بحثية كي يلتزم صناعتها فقط بالأسلوب العلمي بدون أسلوب يجلب اهتمام القراء.⁽¹⁾</p>	<p>12. معيار التسلية</p>

¹ - قائمة مراجعة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة بعد قراءات مستفيضة في أنواع معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية والمقارنة بينها ومحاولتها الإنتقاء منها بما يتناسب مع المصادر الحالية.

الدرس 06: معايير تقييم الدوريات الالكترونية:

1.6. مفهوم تقييم تقييم الدوريات الالكترونية :

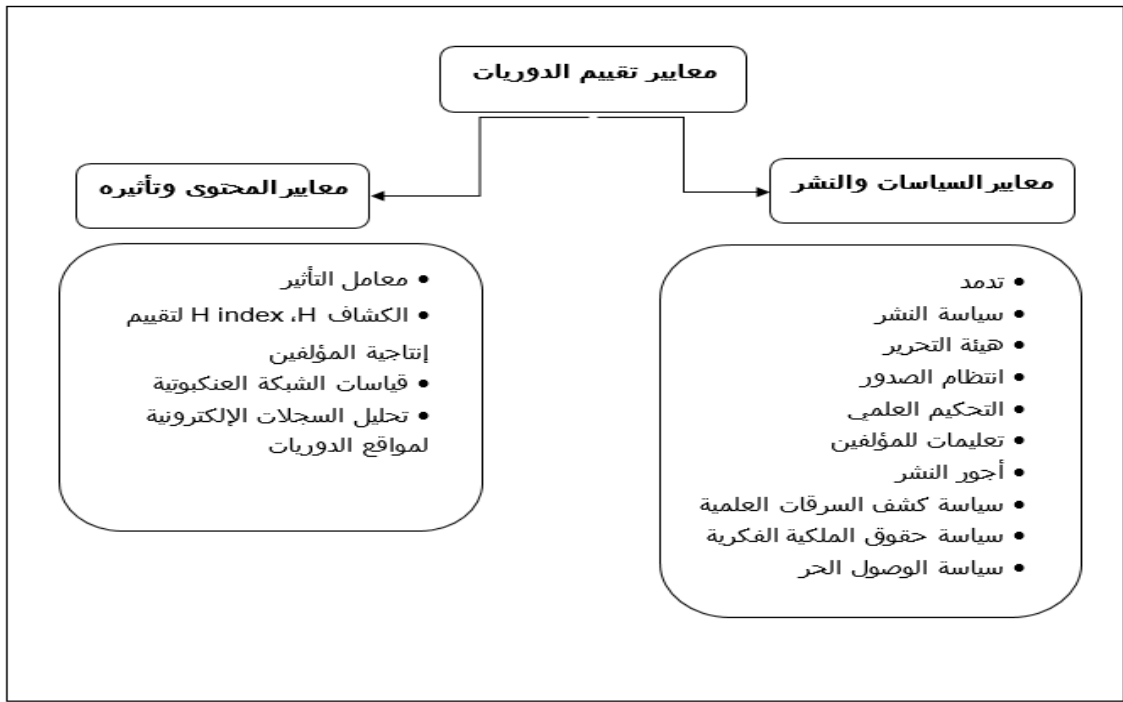
لا خلاف على أن الدوريات العلمية تعد من أهم مصادر المعلومات العلمية في أي تخصص وان لم تكن أهمها على الاطلاق، نظراً لما تقدمه من مواد علمية منشورة حديثاً، وتشتمل على أحدث الاتجاهات العلمية في أي تخصص، كما أنه تعد المصدر الأسرع نشرًا من باقي المصادر. وعلى مر العصور لم يهدأ الجدل حول تقييم محتوى الدوريات العلمية ومقدار الثقة فيه، وقد استخدمت عبر سنوات كثير أدوات وأساليب مختلفة لتقييم الدوريات العلمية، لعل أهمها وأبرزها كشافات الاستشهادات المرجعية والتي تطورت على مر العصور، وقانون معامل التأثير وقانون احتساب الكشاف/H ، ومروراً بقياسات الشبكة العنكبوتية/Webometrics، حتى وصلنا إلى القياسات البديلة/Altmetrics بعدما ظهرت بعض جوانب القصور في الأدوات السابقة.

ومع زيادة أدوات وأساليب تقييم الدوريات العلمية، ومع اعتبار النشر العلمي أحد مجالات الصناعات والاستثمارات الكبيرة، ودخول كبرى الناشرين ومجمعي قواعد البيانات وناشرو الدوريات الإلكترونية، وظهر أدوات الحصر الببليوجرافي لما ينشر في الدوريات العلمية وللدوريات العلمية نفسها؛ كل هذا أدى إلى وضع معايير لتقييم واختيار الدوريات العلمية.

يقصد بتقييم الدوريات الالكترونية هو: " إخضاع أي دورية الكترونية إلى التحكيم والاختبار وفق جملة من المعايير بهدف تقدير فعاليتها وجودتها، ويجب مراعاة عدة جوانب أساسية أثناء عملية التقييم(اسم الدورية، جهة الإصدار، هيئة التحرير، الرقم الموحد الدولي، النشر والتوزيع، نوع الإتاحة...)"⁽¹⁾.

وبذلك يكون لدينا نوعين من معايير تقييم الدوريات، يمكن التمييز بينهما كما يوضحه الشكل التالي:

¹- بكاري، يمينة، إشراف د. طرشي، حياة. تقييم الدوريات الإلكترونية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة وفق معايير دليل الدوريات-DOAJ. (مذكرة ماستر بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات)، 2019. ص. 57.



الشكل رقم (01): معايير تقييم الدوريات الإلكترونية.⁽¹⁾

2.6. جهود وضع معايير تقييم الدوريات عربياً ودولياً

أولاً: الجهود العربية:

قامت بعض الجامعات والمؤسسات العربية بوضع معايير لاعتماد الدوريات العلمية، فلجأت الجامعات على سبيل المثال إلى وضع معايير لتقييم الدوريات التي تعتمد عليها لجان الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلى مستوى أدلة الدوريات؛ توجد بعض الجهود المميزة ولها شروطها في اختيار الدوريات ولكن لم تتطور بعد لتصل إلى ما يمكن تسميته بمعايير. فيما يلي استعراض لبعض الجهود العربية لوضع معايير لتقييم الدوريات:

أ. المجلس الأعلى للجامعات بمصر: وضع المجلس الأعلى للجامعات المصرية معاييراً لتقييم الدوريات التي يتم اعتمادها من قبل لجان الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال وحدة المكتبة الرقمية التابعة للمجلس، وقد تم تضمين تلك المعايير في قواعد عمل لجان الترقيات، إلا أنه حالياً تعمل وحدة المكتبة الرقمية على إصدار تلك المعايير بشكل منفصل بعد توسيعها وسوف تنشرها الوحدة قريباً.

ب. مشروع معامل التأثير العربي: وهو مشروع طموح بادرت به دار نشر العلوم الطبيعية بالولايات المتحدة، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، ويهدف المشروع إلى إعداد كشف استشهادات مرجعية عربي ومن خلال يتم إصدار تقرير معامل التأثير العربي أسوة بما تقوم به قواعد البيانات العالمية الكبرى. المشروع حالياً في مرحلة التجريب، وأصدر تقريرين بمعامل التأثير لعامي 2015 و2016، وحتى الآن يحصر ما يقرب 120 دورية علمية.

¹ - خليفة، محمود. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2018/03/23. متاح على الرابط:

http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalfifa&catid=316:papers

ج. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP): هي منصة وطنية للمجلات العلمية الصادرة داخل دولة الجزائر، أطلقت في 2016، وهي ليست مجرد منصة لآتاحة مجتوى الدوريات، بل تضم نظاماً للنشر الإلكتروني للدوريات العلمية تسمح للناشرين بإدارة دورياتهم من خلال المنصة. وضع البوابة تصنيفاً للدوريات التي يتم تضمينها فيها، وحدد شروط ومعايير للدوريات كي تقبل في البوابة.

د. دليل الدوريات العربية المجانية (DFAJ): وهو الدليل العربي الوحيد لدوريات الوصول الحر العربية وأنشئ بجهود فردية للباحث غدير مجدي، الدليل يضم ما يقرب من 300 دورية عربية، وقد نشر الدليل بوضوح وإن تكشف أي دورية في قاعدة بيانات Scopus وفي دليل DOAJ يعد معياراً لإضافة الدورية في الدليل. بالإضافة إلى ذلك لدى الدليل معايير خاصة به لإعتماد الدوريات، إلا أن تلك المعايير غير منشورة على الموقع الخاص بالدليل.

هـ. قواعد البيانات العربية: خلال السنوات العشر الأخيرة ظهرت عدد من قواعد البيانات العربية التي عمل على حصر وتكشف الدوريات العلمية وأشكال أخرى من مصادر المعلومات، وبشكل محدد لدينا في الوطن العربي حتى الآن ثلاثة قواعد بيانات تجارية كبرى، وهي: دار المنظومة، المنهل، وE-معرفة. بالطبع لكل قاعدة بيانات منها سياسة محدد في حصر الدوريات، إلى أن تلك السياسة غير منشورة بوضوح وغير معلنة، على عكس قواعد البيانات الأجنبية التي تضع شروطاً قاسية لإضافة أي دورية إلى محتوياتها ولك لضمان جودة المحتوى.⁽¹⁾

ثانياً: الجهود الدولية:

إهتمت الجهات الأجنبية على إختلاف فئاتها بتقييم الدوريات العلمية في الدولة، وفيما يلي إستعراض لبعض الجهود الدولية في هذا المجال.

1.2. المبادرات الدولية الشهيرة:

أ. جنوب أفريقيا: تقوم وزارة التعليم العالي في جنوب أفريقيا بإصدار قائمة بالدوريات العلمية المعتمدة وهي تعمل على تحديث تلك القائمة سنوياً، كما تتولى مهمة استقبال طلبات الانضمام من الدوريات وتقييم الدوريات المتقدمة وفقاً للمعايير المحددة. وتشتمل المعايير على شروط خاصة بعناصر سياسة نشر وتحرير الدورية كما أشرنا أعلاه.

ب. النرويج: يتولى المركز النرويجي لبيانات البحث-NSD- مهمة تسجيل واعتماد الدوريات العلمية في النرويج، وذلك وفقاً لشروط ومعايير محددة، وقد لخص المركز تلك الشروط في: التحكيم العلمي الخارجي لمحتوى الدورية، هيئة تحرير أكاديمية للدورية، وأخيراً اتجاهات التأليف في الدوريات سواء دولي أو محلي.

ج. أمريكا الجنوبية: يعمل مركز أمريكا الجنوبية والكاريبين للمعلومات الصحية-LILACS- على كشف الإنتاج الفكري المنشور على مستوى أمريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبيان وذلك في مجال الصحة، وقد وضع المركز معايير خاصة باختيار الدوريات التي يتم كشف محتواها، وقد تلخصت عناصر التقييم فيما يلي: المحتوى، اخراج المقالات، التحكيم العلمي، الاستمرارية وانتظام الصدور، التصميم والاخراج.

¹ - خليفة، محمود. المرجع السابق.

الدرس 07: معايير أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات العالمية:

سوف نستعرض في السطور القادمة، أهم معايير تقييم الدوريات التي وضعها قواعد بيانات الإستشهادات المرجعية كشرط يجب على الدوريات تحقيقها كي يتم الموافقة على تكثيفها، وكذلك نستعرض معايير أكبر دليل لدوريات الوصول الحر في العالم.

1.7. معايير كشف الاستشهادات المرجعية/ Web of Science: كشف الاستشهادات المرجعية "Web of Science" هو أحد منتجات الناشر العالمي "Thomason Reuters"، وهو عبارة عن كشف للاستشهادات المرجعية للدوريات العلمية في مجال العلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية، ويشتمل الكشف على ثلاثة كشافات، هي:

- كشف استشهادات العلوم الموسع (SCIE) Science Citation Index Expanded

- كشف استشهادات العلوم الاجتماعية (SSCI) Social Sciences Citation Index

- كشف استشهادات الفنون والعلوم الانسانية (AHCI) Arts & Humanities Citation Index

ويضم كل كشف من الكشافات الدوريات العلمية الأفضل على المستوى الدولي والإقليمي، وقد حدد الكشف معايير لاختيار الدوريات التي يتم تكثيفها، وذلك لضمان مستوى علمي متميز للدوريات المختارة. ومن المعروف أن Web of Science يصدر تقرير الاستشهادات المرجعية Journal Citation Reports، وهو يشتمل على معامل تأثير كل دورية والقياسات الببليومترية الأخرى، ولكن ذلك فقط لكشف استشهادات العلوم، وكشف العلوم الاجتماعية، ولكن لا يصدر تقرير معامل التأثير لكشف الفنون والعلوم الانسانية. وتنقسم معايير تقييم الدوريات إلى أربع فئات رئيسية:

أ. معايير أساسية للنشر. ب. المحتوى التحريري. ج. التركيز الدولي. د. تحليل الاستشهادات

وينطوي كل معيار منهم على عدة معايير فرعية سوف نتناولها بالتفصيل:⁽¹⁾

1. معايير أساسية للنشر:

- التحكيم العلمي: التحكيم هو أحد أهم ضمانات المستوى العلمي للدورية ومحتواها، وهو في نفس الوقت يضمن جودة الاستشهاد المرجعي، واكتمال عناصر الوصف لكل مرجع.
- أخلاقيات النشر: تستبعد فوراً أي دورية مضافة إلى الكشف أو حتى تحت التقييم يثبت أنها تمارس أيّاً من الممارسات غير الأخلاقية في النشر، مثل: الاستشهاد الذاتي، ممارسات النشر المشكوك فيه.
- شكل النشر: يقبل الكشف الدوريات المطبوعة، والإلكترونية في شكل PDF وXML. ويجب أن تكون الاشكال الإلكترونية متوافقة من الجانب التقني مع النظم المطبقة في الكشف.
- انتظام الصدور: أحد أهم معايير قبل الدوريات في الكشف، لن تقبل الدوريات التي تتأخر في الصدور لأسابيع أو شهور.
- المعايير التحريرية الدورية: وتشمل تلك المعايير على عدة عناصر، مصر: عنوان واضح للدورية، عنوان المقال، وأسم المؤلف، والمستخلص، وبيانات ببليوجرافية كاملة للمراجع، والعنوان الكامل للمؤلف.

¹- خليفة، محمود. المرجع السابق.

• اللغة الإنجليزية: اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات استخداماً في النشر العلمي، لذا يقبل الكشاف الدوريات التي تنشر مقالات باللغة الإنجليزية، أو على الأقل لديها قائمة بالمراجع باللغة الإنجليزية، أو مكتب بحروفه مرومنة.

2. المحتوى التحريري: يقوم محررو الكشاف بدراسة محتوى كل دورية مرشحة للانضمام إلى الكشاف، وتقييم ذلك المحتوى للتأكد من أنه يمثل إضافة علمية للموضوع الذي تخصص فيه الدورية.

3. التركيز الدولي: يتم تقييم الدورية من حيث التوجه الدولي، وذلك من حيث سياسة وتوجهات الدورية، تنوع جنسيات المؤلفين، وهيئة التحرير وتنوع جنسياتهم، وكذلك المجلس الاستشاري للدورية ومدى اشتماله على جنسيات متعددة.

كذلك يهتم الكشاف بضم الدوريات ذات الطابع الاقليمي، والتي لا تستهدف القطاع الدولي، ولكنها تسعى إلى تغطية في إقليم محدد، مثل الوطن العربي، وينطبق على الدوريات الإقليمية نفس المعايير، حيث يجب ان توفر بيانات المقالات باللغة الانجليزية على الأقل، والاستشهادات المرجعية كذلك بالإنجليزية.

4. تحليل الاستشهادات: وهذه العملية تعد المنتج الأساسي للكشاف حيث أنه كشاف للاستشهادات المرجعية، ويتم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في كل مقال، حتى وان كان المصدر المستشهد به غير موجود في الاساس ضمن الدوريات المكشوفة في الكشاف. ويتمكن الكشاف من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية تقييم الدوريات ومعرفة مدى تأثيرها.

الإستشهاد الذاتي وقصد به استشهاد المقالات بالدورية المنشورة بها، وفي حالة زيادة نسبة الاستشهادات الذاتية عن 15%، فهذا يصنف على أنه من الممارسات المشبوهة في النشر العلمي، حيث يعد ذلك متعمداً من أجل زيادة تقييم الدورية عند احتساب معامل التأثير.⁽¹⁾

2.7. معايير قاعدة بيانات Scopus:

Scopus: هي قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية، تصدر منذ عام 2004 عن الناشر العالمي Elsevier، وتقوم قاعدة "Scopus" بتحليل الاستشهادات المرجعية لأكثر من 22 ألف دورية علمية وكتاب ومؤتمر علمي في مختلف المجالات، منها ما يقرب من 4 ألف دورية متاحة ضمن الوصول الحر، وقد عرفت Scopus دوريات الوصول الحر بأنها الدوريات المضافة على دليل DOAJ وهو الأمر الذي يعني انه يجب أن تكون دوريات الوصول الحر مكشوفة أولاً ضمن DOAJ كي تقبل في Scopus.

تضع قاعدة Scopus معاييراً للدوريات التي يتم تكشيفها، وفي حالة رفض أي دورية، لا يحق لها التقدم مرة أخرى إلا بعد 3 سنوات من الرفض، وتمر عملية تقييم الدوريات في قاعدة بيانات Scopus بثلاثة مراحل أساسية، وهي تتم من خلال برنامج يسمى (STEP) The Scopus Title Evaluation Platform، وهي النظام الذي يتم من خلال إدخال بيانات أي دورية جديدة ترغب في الانضمام إلى القاعدة، وتقوم اللجنة المختصة بتقييم الدوريات من خلال هذا النظام. وتنقسم تلك المعايير إلى الفئات التالية:

1. سياسة الدورية

1- خليفة، محمود. المرجع السابق.

ويدخل في نطاق الدورية من حيث سياستها التحريرية: سياسة التحرير، نوع التحكيم العلمي الذي يتم في الدورية، التنوع الجغرافي لهيئة التحرير والمحكمين، التنوع الجغرافي للمؤلفين

2. المحتوى

وفيما يتعلق بالمحتوى، يتم تقييم الدوريات وفقاً لمدى قوة إسهام المحتوى في المجتمع الأكاديمي، وضوح المستخلصات، جودة وتطابق الأهداف والمجال الموضوع للدورية، سهولة قراءة المقالات.

3. انتظام النشر: يجب أن تتأخر الدورية عن الموعد المحدد لها للصدور.

4. الإتاحة على الخط المباشر: وتتضمن معايير إتاحة محتوى الدورية على الإنترنت: هل المحتوى الكامل للدورية متاح على الإنترنت، جودة الصفحة الرئيسية للدورية، وجود واجهة تعامل باللغة الإنجليزية.⁽¹⁾

3.7. معايير دليل دوريات الوصول الحر DOAJ:

هو دليل دوريات الوصول الحر أنشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، والأُن يضم أكثر من 9000 دورية علمية متاحة في الوصول الحر وفي مختلف التخصصات الموضوعية.

يهدف دليل DOAJ إلى نشر الوعي بأهمية الوصول الحر وزيادة استخدام دوريات الوصول الحر في مختلف المجالات الموضوعية، ويسعى الدليل إلى أن يصبح شاملاً ويغطي كافة دوريات الوصول الحر في العالم التي تعتمد نظاماً للجودة.

وفي عام 2012، تم نقل إدارة الدليل إلى إحدى الشركات المتخصصة في مجال الوصول الحر، والتي بدأت في العمل على تطوير الدليل، وأول الخطوات التي قامت بها كانت وضع معايير جديدة لقبول تكشيف الدوريات في الدليل، هذه المعايير هدفت إلى تطبيق أفضل ممارسات النشر في بيئة الوصول الحر، ورفع جودة دوريات الوصول الحر خاصة في ظل حملات التشكيك في مستواها العلمي، وقد تم تطبيق تلك المعايير على الدوريات الجديدة التي تطلب الانضمام للدليل، وكذلك الدوريات المكشفة بالفعل في⁽²⁾ الدليل حيث تم إعادة تقييمها وفقاً للمعايير الجديدة وهو الأمر الذي أدى إلى استبعاد ما يقرب من 4000 دورية من الدليل حتى الآن.

1.3.7. أهمية DOAJ:

هناك فوائد عديدة تعود على الدوريات من إضافتها في دليل DOAJ:

✓ الإنضمام إلى DOAJ هي الخطوة الأولى للانطلاق نحو قواعد البيانات العالمية، حيث اتخذت Scopus قراراً بأنها لن تقبل أي دورية إلكترونية من دوريات الوصول الحر إلا إذا كانت مضافة في DOAJ، وبالتالي أصبح للدليل أهمية كبيرة للدوريات حيث أنه يعد المحطة الأولى للانطلاق نحو قواعد البيانات العالمية.

✓ يحظى DOAJ بدعم كبرى شركات قواعد البيانات في العالم، مثل: EBSCO, Elsevier, Sage, Willey, ProQuest، وغيرهم من كبار الشركات، وهو الأمر الذي يضفي أهمية كبرى للدليل.

✓ ضمان الإلتزام بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي وذلك عند تحقيق متطلبات وشروط الانضمام إلى DOAJ.

1 - USPC. **Évaluer la qualité et la pertinence des sources**. Elle est placée sous licence libre Creative Commons CC-BY-NC-ND See in 11-04-2019 available at:

2 - **Site Web of DOAJ**. See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.orj>

- ✓ زيادة أعداد الزوار لموقع الدورية وارتفاع ترتيب موقع الدورية في نتائج البحث في المحركات المختلفة.
- ✓ زيادة طلبات النشر التي تتلقاها الدورية، نظرا لفهرسة الظهور الدولي التي تحققها الدورية بوجودها ضمن DOAJ.
- ✓ إمكانية الحصول على فرص تمويلية من الجهات التي تدعم الوصول الحر على مستوى العالم.⁽¹⁾

2.3.7. معايير تقييم الدوريات الإلكترونية لدليل DOAJ:

1. التقييم الدولي الموحد للدوريات/ISSN: التقييم الدولي الموحد للدوريات هو أول خطوات الاعتراف الدولي بأي دورية في أي دولة بالعالم، ويجب أن يكون للدورية التقييم الخاص بها، دون ذلك فلن يقبل طلب الانضمام إلى الدليل أو أي قاعدة بيانات أخرى؛ يتم الحصول على التقييم الدولي الموحد للدوريات من خلال منظمة ISSN ومقرها باريس، وهي لا تتعامل مباشرة مع الدوريات في كل دولة، ولكنها تمنح لجهات محلية حق منح وتخصص التقييمات للدوريات الجديدة الصادرة داخل الدولة، ويمكن الدخول إلى موقع المنظمة وطلب رقم جديد من خلال الرابط التالي: <http://www.issn.org/services/requesting-an-issn> ، وسوف يتم إحالتك إلى الجهة المفوضة داخل دولتك؛ بعد الحصول على التقييم وذلك في خلال أسبوعين عمل من تاريخ تقديم الطلب، يجب على الدورية أن تتأكد من تسجيل التقييم الممنوح لها في المنظمة الدولية، في بعض الحالات تتأخر عملية اخطار المنظمة الدولية وبالتالي لا يظهر اسم الدورية في موقع المنظمة.

2. تنظيم المحتوى: يجب أن تنشر الدورية في موقع خاص بها، وليس مجرد صفحة ضمن صفحات الموقع التابع للناشر أو الجهة الأم. ويجب ان تعرض أعداد الدورية بشكل منظم، بحيث يكون لكل عدد صفحة خاصة به، وفي كل عدد مجموعة من الصفحات الفرعية وكل منها يمثل مقالات العدد. ويفضل أن تنشر كل مقالة في رابط مستقل، وأن تتاح في أحد من الشكليين HTML أو PDF، ولا مانع من اتاحتها في أي اشكال أخرى. لا يجب أن ينشر العدد كاملا في ملف PDF واحد لكل مقالات العدد.

3. تكاليف ومصروفات النشر: في ظل ارتفاع تكاليف النشر المطبوع لجأ بعض الناشرين إلى تحصيل تكلفة نشر الدورية من الباحثين أصحاب المقالات، إلا أن بعض الناشرين أساؤا استخدام ذلك، وتم استغلال النشر العلمي لتحقيق مكاسب مالية مبالغ فيها. لذا بدأت قواعد البيانات العالمية في محاربة تلك الظاهرة، لذا وضع تقنين لعملية جمع اموال من الباحثين، وهو امر مقبول بالنسبة لـ DOAJ ولكن وفقا لشروط محددة. ويجب أن يتضمن الموقع الخاص بالدورية معلومات مفصلة عن تكاليف النشر بها. وان تنشر المعلومات بشكل واضح، ومعلومات تكاليف النشر تتعلق بنوعين من التكاليف: تكاليف تقديم المقالات، وتكاليف نشر المقالات. اذا كانت الدورية لا تحصل على اي اجور من الباحثين، فيجب أيضا نشر ذلك بوضوح. في كل الاحوال لا يجب أبدا أن يكون النشر متوقف على دفع المقابل المادي، وفي هذه الحالة يرفض طلب الدورية بالانضمام إلى الدليل.

4. الحفظ والأرشفة: ينصح بشدة أن تعتمد الدورية على أحد خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى، وذلك من أجمل ضمان اتاحة دائمة وطويلة الأجل للمحتوى، وفي حالة اعتماد الدورية على نظام إدارة

¹- [Site Web of DOAJ](https://doaj.org). See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>

الدوريات OJS، فالدورية بشكل تلقائي أصبحت جزء من شبكة LOCKSS للحفاظ والأرشفة. وجود أرشيف للدورية ليس شرطاً للانضمام إلى DOAJ، لكنه من الممارسات التي ينصح بها.

5. موقع الدورية والصفحة الرئيسية: يجب أن يكون تصميم موقع الدورية مناسباً مع طبيعته العلمية، وبشكل أساسي يجب أن تحتوي الصفحة الرئيسية على روابط واضحة لاهم المعلومات المتعلقة بالدورية وهي: العدد الحالي أرشيف الدورية، هيئة التحرير، تعريف بالدورية، البحث أو التصفح، الاتصال بالدورية. يسمح بوضع إعلانات تجارية في الصفحة الرئيسية على ألا تكون إعلانات ضارة مثل الإعلانات الجنسية أو تجارة المخدرات ... الخ.

6. هيئة التحرير: يجب أن تنشر بيانات أعضاء هيئة تحرير الدورية بما فيها رئيس التحرير وأعضاء الهيئة وكذلك المحكمين، على أن تتضمن البيانات على الأقل الاسم، والدرجة العلمية، وجهة العمل. وفي حالة دوريات العلوم الإنسانية والاجتماعية يقبل DOAJ ألا يكون للدورية هيئة تحرير متكاملة، عدا ذلك يجب أن يكون للدورية هيئة تحرير كاملة مكونة من رئيس تحرير ومحرر وسكرتير تحرير وأعضاء هيئة تحرير ومحكمين. و يجب أن تتضمن المعلومات المنشورة عن هيئة التحرير بيانات الإتصال بمدير التحرير على الأقل.

7. ضمان الجودة (التحكيم العلمي): يضع دليل DOAJ شروطاً مشددة على عملية التحكيم العلمي، وذلك بهدف ضمان جودة محتوى دوريات الوصول الحر، لذا يجب أن تحدد الدورية أسلوب التحكيم الذي تقوم به، وينشر ذلك على موقع المجلة، وهو يكون واحداً من الأساليب التالية:

1. تحكيم (أعني) مُجَرَّب: يقصد به إخفاء اسم المؤلف عند إرسال البحث للتحكيم.

2. تحكيم (أعني) مُجَرَّب مزدوج: يقصد به إخفاء اسم المؤلف عند إرسال البحث للتحكيم، وبذلك المحكم لا يعرف اسم الباحث، والمحكم لا يعرف من هو الباحث.⁽¹⁾

3. تحكيم علمي: وهو التحكيم العادي ولا يتم فيه إخفاء اسم الباحث.

4. تحكيم هيئة التحرير: وهو التحكيم الذي يقوم به أحد أعضاء هيئة التحرير دون إرساله لمحكم، وهذا الأسلوب يكون مقبولاً فقط في دوريات العلوم الاجتماعية والإنسانية فقط.

المعلومات الخاصة بالتحكيم العلمي من البيانات الأساسية الواجب توافرها في موقع الدورية، وفي حالة عدم توفرها أو عدم وضوحها لن تقبل الدورية في DOAJ.

8. إرشادات الباحثين: وهي الإرشادات الخاصة بتقديم البحث، وتتضمن العديد من الجوانب، منها: طريقة إرسال البحوث، خطوات وإجراءات النشر، شكل إخراج البحوث، صياغة الاستشهادات المرجعية، الأشكال والجداول المرفقة بالبحث. ويجب أن تتضمن أيضاً تعريف الباحثين بسياسة الدورية تجاه: حقوق الملكية الفكرية، خطوات التحكيم العلمي، سياسة كشف السرقات العلمية.

9. بيان الوصول الحر: يعد هذا البيان أمراً ضرورياً لقبول الدورية في الدليل، وهذا البيان يجب أن ينشر على موقع الدورية وأن يتضمن بوضوح أن الدورية بالكامل متاحة ضمن الوصول الحر، وأن جميع المقالات متاحة بدون قيود ويحق للجميع قراءة، تحميل، نسخ، طباعة، مشاركة، وبحث محتوى الدورية.

¹ - Site Web of DOAJ. See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>

10. ترخيص المشاع الإبداعي / CC/Creative Common: من أهم المعلومات التي يجب أن تتضمن في موقع الدورية، ويجب على كل دورية أن تحدد طبيعة اتاحتها للمحتوى والترخيص الذي تمنحه لمحتوياتها وفقاً لمنظمة المشاع الإبداعي: (<https://creativecommons.org/licenses/>)

والتراخيص التي تعطى للمحتوى فهي كما يلي:



CC BY : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه. وهو يعد أفضل التراخيص في الوصول الحر.



CC BY-SA : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بحرية إعادة التوزيع، التعديل، التغيير، والاشتقاق من المحتوى، سواء أكان ذلك لأغراض تجارية أو غير تجارية، طالما ينسبون العمل الأصلي لصاحبه ويرخصون أعمالهم المشتقة تحت نفس الشروط. مقبول في الوصول الحر.



CC BY-ND : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونسب العمل إلى صاحبه. لا يوصى به في الوصول الحر، ودليل DOAJ يرفضه.



CC BY-NC : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بإعادة التوزيع، الاستخدام التجاري وغير التجاري، بشرط عدم التعديل، ونسب العمل إلى صاحبه. مقبول في الوصول الحر، لكنه ليس أفضل ممارسة. (1)



CC BY-NC-SA : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بالتعديل، التحسين، وبناء نسخ مشتقة من المصنّف ولكن في غير الأغراض التجارية، بشرط نسب العمل الأصلي إلى صاحبه وترخيص الأعمال الجديدة بنفس الرخصة. مقبول في الوصول الحر.



CC BY-NC-ND : بموجب هذا الترخيص يسمح للقراء بتحميل المحتوى ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي إلى صاحبه، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامها لأغراض تجارية. لا يوصى به في الوصول الحر، ودليل DOAJ يرفضه، لأنها الأكثر قيوداً في تراخيص المشاع الإبداعي.

11. حقوق الملكية الفكرية: يجب أن تضع الدورية سياسة واضحة لحقوق الملكية الفكرية، وان تنشر على الموقع. ويجب أن تحدد السياسة أمرين هما:

الأول: هل تنتقل حقوق الملكية الفكرية من المؤلف الى الدورية عند النشر؟
والثاني: هل يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق عند النشر.

¹ - [Site Web of DOAJ](https://doaj.org). See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>

جميع السياسات مقبولة من قبل DOAJ، لكن يجب تحديدها ونشرها بوضوح على الموقع؛ إلا أن أفضل الممارسات في الوصول الحر تقتضي بالأفضل الحقوق للدورية وأن يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق.⁽¹⁾

4

المحاضرة

الدرس 08: تقييم المكتبات الرقمية.

1.8. مفهوم المكتبات الرقمية:

هي في الأساس مكتبة بدون جدران، تقتني مصادر المعلومات الرقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة) والمعلومات الرقمية هنا مثل كثير من المعلومات التي تكتب على الحاسوب، ومن ثم تُنشر عبر وسيط إلكتروني: كالكتاب الإلكتروني أو من خلال دورية إلكترونية أو بواسطة الإنترنت.⁽²⁾

2.8. خصائص المكتبات الرقمية:

حتى يتصف أي رصيد وثائقي سواء كان كتب أو دوريات أو مخطوطات بصفة المكتبة الرقمية، فإنه يشترط فيه أن يبني على العناصر التالية:

- المحتوى الرقمي ومستودعات المصادر هي العنصر المميز للمكتبة الرقمية.
- بيئة عمل موزعة تتكون من شبكات حاسبات وتقنيات اتصال.
- إمكانية إنتاجها من عدة مناطق مختلفة على أن يتم الولوج إليها على أساس أنها كيان واحد.
- أن تكون منظمة ومصنفة من أجل ولوج سهل انطلاقاً من المكان الذي هو مقرها.
- إنتاج المعلومات والتحويل الرقمي- الرقمنة.
- صيانة المجموعات والحفظ الرقمي لضمان استمرارية الإتاحة على المدى الطويل.
- حيادية الموقع: حيث تمتاز المكتبة الرقمية بأنها متوفرة للمستفيد في أي وقت ومن أي مكان.⁽³⁾
- يتوفر فيها حاسوب مرتبط بشبكة، أي أنها تحمل مجموعاتها إلى المستفيد حيث هو.
- تهيئة الدخول المفتوح: لا يمكن أن نصف أي مجموعات معلوماتية رقمية بأنها مكتبة رقمية ما لم تكن مفتوحة إما للعامة أو لجمهورها الذي تحدده هي، كما يجب توفر خصائص البحث والتصفح.
- مصادر معلومات متنوعة: تتميز المكتبة الرقمية باحتوائها على مصادر المعلومات المختلفة فلا تكتفي بالمعلومات الببليوغرافية أو النصية بل تشمل كل مكونات المعلومات ومصادرها على اختلاف أشكالها.

¹ - [Site Web of DOAJ](https://doaj.org). See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>

² - مولاي، امحمد، لزرق، هواري. تقييم المكتبات الرقمية العربية باستخدام شبكة تقييم المحتوى "temesis". ملف (PDF)

³ - مولاي، امحمد، لزرق، هواري. المرجع السابق.

- حيث تقضي المكتبة الرقمية على مشكلات ساعات العمل التي تؤرق المكتبيين- التقليديين والمستفيدين التقليديين على حد سواء وذلك بتبنيها مفهوم 24-7، أي أربعة وعشرون ساعة يوميا - سبعة أيام في الأسبوع.
- إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعه من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- توفير الفرصة لاستثمار أفضل للأموال المصروفة وتحقيق أفضل مما يعين على زيادة في فاعلية الأموال، ولاشك أن هذه فائدة جيدة حيث أن المكتبات الرقمية توفر مبالغ كبيرة مقارنة بالمكتبات التقليدية.
- الإقلال من التعامل الفعلي مع الأشياء بنفسها كأن تستخدم الكتاب نفسه دائما ومرات عديدة حتى يبلى.
- تحتاج المكتبات الالكترونية مثل المكتبات التقليدية إلى عملية التنظيم لتتيح للمستفيد استرجاع المعلومات من تلك المكتبات، وقد ظهرت معايير حديثة لمعالجة أوعية المعلومات الالكترونية المتاحة عن بعد والتي تختلف في طبيعتها عن المواد التقليدية التي تتعامل معها المكتبات وقد أطلق على تلك المعايير الميئاداتا.⁽¹⁾

الدرس 09: معايير تقييم المكتبات الرقمية:

يتمثل الهدف من تقييم المكتبات الرقمية في بيان مدى تحقيق القائمين على تصميمها للغايات الرئيسية والفرعية لإنشائها، وتقديم مقترحات لتطويرها وتجويد الخدمات المتاحة عليها ورفع معدلات المرئية لها بالتعريف بها أكثر للفئات العريضة من الجمهور الرقمي الموجهة لخدمته؛ وحفي بنا أن نذكر أنه ليس هناك معايير موحدة أو تقنيات صادرة عن منظمات أو هيئات رسمية لتقييم المكتبات الرقمية.

حيث تم تناول هذا الموضوع من وجهات نظر ذات مسارات علمية متعددة، فمنها من عني بتقييمها بصفة عامة، ومنها من ركز على بعض جوانبها مثالها: وجهة نظر المستخدم لها، أو جانب نظم الصميم وإدارة المحتويات وحقوق الملكية الفكرية فيها...إلخ؛ وما يجب تأكيده أن عملية تقييم المكتبات الرقمية أمر غاية في الأهمية كأهم متطلبات إستكمال إنشائها، من أجل الوقوف على نقاط القوة والضعف خاصتها في محاولة لتطويرها والوصول بها إلى أعلى مستويات الإدارة والخدمة.

وسنحاول في الجدول الموالي تقديم أهم فئات معايير تقييمها تبعا لأحدث ما جاء في الدراسات التي تمكنا من الوصول إليها؛ ولقد أشار مصممها بأنها موجهة لتقييم المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر:⁽²⁾

مؤشرات القياس	فئة المعيار
سهولة إنشاء المحتوى، وتقديمه ومراجعته، وتنظيمه؛ الوظائف البحثية والتصفح، صيغ تكويد المحتوى (نص، صورة، صوت، مقاطع فيديو)، وفيها مؤشرات عن:	1. إدارة المحتوى:

¹- المرجع نفسه.

²- فائز أحمد سيد، رحاب. معايير تقييم المكتبات الرقمية: دراسة حالة للمكتبة الرقمية العالمية. في: مجلة إعلم. ع17، يوليو 2016. ص. 166-

167. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 05/02/2022. متاح على الرابط: <file:///C:/Users/Win7ProN/Downloads/56904053.pdf>

هي حين يمكن تعريف الخدمة المرجعية الرقمية بأنها: مجموعة من الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية للمستخدمين عبر فضاءات الأنترنت، وتشمل هذه الخدمات الإجابة عن الأسئلة المرجعية، وتقديم الإرشادات البحثية، والمساعدة في الوصول إلى المصادر والمعلومات الإلكترونية ضمن محيط المكتبة أو المصادر الرقمية الشبكية.

وقد تطور استخدام المفهوم سنة 1872 في المكتبات الأمريكية العامة ليحيل إلى أهم مقتنيات المكتبة، وحتى نهاية القرن التاسع عشر، ظلت كلمة مرجع تفيد: تطوير النقد المعلوماتي؛ الإجابة على استفسارات المستفيد التدريب على استخدام المعاجم والموسوعات.⁽¹⁾، وتعني الآن تقديم الإجابات لكل الأسئلة الواردة من المستخدمين لأيقونة الخدمة المرجعية الرقمية وبات لها تطبيقات وبرامج ذكية تساعد في جودة وسرعة تقديمها.

2.10. الهدف من الخدمة المرجعية وأهميتها:

تهدف الخدمة المرجعية إلى مساعدة رواد المكتبة في إيجاد الأجوبة عن أسئلتهم، والتعرف على مصادر المعلومات ومكان وجودها في المكتبة، وتطوير استراتيجيات البحث.

وللمصادر المرجعية أهميتها الخاصة في تقديم خدمات المعلومات ولا سيما الخدمات المرجعية منها نظرا لما يتضمنه هذا النوع من مصادر المعلومات من محتوى مهم ومميز موضوعيا وتنظيميا بما يتيح سرعة وسهولة الوصول للمعلومات فيها دون الحاجة لقراءتها كاملة وذلك من خلال ترتيبها بأفضل صورة تخدم الهدف من إعدادها والملاحظ أن معظم هذه المصادر المرجعية المطبوعة تكون مرتبة هجائيا وإن كان بعضها يرتب موضوعيا أو زمنيا ونجد منها المراجع العامة والمتخصصة في مجالات موضوعية معينة بينما المراجع المنشورة الكترونيا على أقراص لير وغيرها تتوافر لها أدوات بحث متفوقة يمكن من خلالها البحث في المصدر بكامله عن كلمة مفتاحية أو اسم موضوع أو غيره بسهولة وسرعة فائقة بالإضافة لما تضيفه تلك⁽²⁾ المصادر من إضافات لا تتوافر في النسخة المطبوعة من المرجع نفسه كاللقطات الفيديوية والصور المتحركة والتسجيلات الصوتية والخرائط الصوتية والخرائط المتفاعلة التي يمكن البحث فيها بمجرد الإشارة والضغط عليها بمؤشر الحاسب الآلي على الشاشة وغيرها الكثير من الإضافات والأدوات القيمة التي ينفرد بها الشكل الإلكتروني للمراجع المنشورة.

3.10. أهمية الخدمة المرجعية الرقمية: تبرز من خلال النقاط التالية:

✚ يمكن للمستخدمين الوصول إلى الخدمات المرجعية الرقمية في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعلها خيارًا مناسبًا للطلاب والباحثين الذين يحتاجون إلى المساعدة خارج ساعات عمل المكتبة التقليدية.

✚ يمكن للمكتبات الجامعية استخدام هذه الخدمة للوصول إلى المستخدمين الذين لا يستطيعون زيارة المكتبة شخصيًا مثل الطلاب الذين يدرسون عن بعد أو الباحثين الذين يعيشون في مناطق نائية.⁽³⁾

¹- الخدمة المرجعية في [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 05/02/2022. متاح على الرابط: <https://bplpadrar.dz/frm/threads/130>

²- فتحي عبد الهادي، محمد. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2006. ص. 219.

³ - Fox, Mary. Digital Reference Service in University Libraries. Academic Libraries Journal. Vol. 56, issue. 1,

2021, p. 1-10. See in 03-80-2023 available at :

<http://www.jstor.org/stable/10.5860/crl.56>.

يمكن للمكتبات الجامعية استخدام الخدمات المرجعية الرقمية لتوفير الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر والمعلومات الرقمية الشبكية، بما في ذلك الكتب والمقالات وقواعد البيانات ومواقع الويب المتخصصة.

يمكن للمكتبات الجامعية استخدامها لتحسين جودة الخدمات المرجعية التي تقدمها، وذلك من خلال توفير إجابات أكثر تفصيلاً ودقة، وتقديم توصيات مخصصة للمستخدمين، وتتبع أسئلة المستخدمين وتحليلها من أجل تحسين الخدمات المقدمة.

4.10. آلية تأدية الخدمة المرجعية:

تؤدي المكتبة هذه الخدمة للمستخدمين من خلال الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم إما بالحضور الشخصي أو عن طريق الهاتف أو عبر البريد العادي أو الإلكتروني حيث أصبحت تتيح المكتبات بريداً إلكترونياً خاصاً بهذه الخدمة وكذلك التعريف بالمراجع وكيفية ترتيبها على الأرفف ومساعدة المستخدمين للوصول إلى المراجع المناسبة

سواء الورقية منها أو الإلكترونية، وتتم هذه الخدمة كالتالي:

- ◀ يسجل المستخدم بياناته بسجل الخدمة المرجعية.
- ◀ استقبال المستخدمين واصطحابهم في جولة على أقسام المكتبة.
- ◀ إمكان الرد على استفسارات المستخدمين عن طريق التلفون أو الفاكس.
- ◀ اكتساب الرواد المهارات الأساسية لتحقيق التعامل مع موارد المكتبة.

تعتبر هذه الخدمات من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات. وتحتاج هذه الخدمات لكي تقدم بشكل فعال وشامل وبسرعة إلى عنصرين رئيسيين هما:
أولاً: مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالقواميس والموسوعات والأدلة والأعمال الببليوجرافية المختلفة وغيرها.

ثانياً: أمين مراجع مؤهل أو متخصص ولديه الخبرة الكافية والرغبة في العمل في مجال خدمة المستخدمين وإرشادهم.⁽¹⁾

5.10. مقومات نجاح تأدية الخدمة المرجعية: تعتبر الخدمة المرجعية من وظائف أخصائي المراجع وتقوم أساساً على مجموعة الكتب المرجعية التي تتمثل في الأنواع التالية: المراجع والقواميس (الموسوعات، دوائر المعارف)، معاجم التراجم والسير المراجع الجغرافية، الكتب الإحصائية، الببليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات، الأدلة.

6.10. أنواع الخدمات المرجعية: وتقسم الخدمات المرجعية إلى عدة أقسام نذكر منها:

◀ الخدمات المرجعية المباشرة وتشمل:

- أ- الإجابة على الأسئلة المرجعية.
- ب- إرشاد الرواد وتوجيههم إلى أماكن المراجع.
- ج- تعليم وتدريب المستخدمين على استخدام المراجع المختلفة.

1- فتحي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 220-223.

د- تقديم المراجع المناسبة للباحث وإعداد قوائم ببيوجرافية له عند الضرورة.⁽¹⁾

هـ- تصوير بعض الصفحات من المراجع.

◀ الخدمات المرجعية غير المباشرة: وتشمل:

أ- اختيار المراجع المناسبة وتوفيرها

ب- ترتيب المراجع على الأرفف وإعادة المراجع إلى أماكنها الصحيحة

ج- تبادل المراجع والخدمات المرجعية مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى

د- تقييم المراجع المتوفرة والخدمة المرجعية المقدمة.

هـ - خدمات أخرى مثل ضبط الإعارة الداخلية للمراجع والإشراف على قائمة المراجع وإعداد فهرس خاص

للمراجع المتوفرة وإعداد الإحصاءات والتقارير اللازمة.⁽²⁾

◀ الخدمات المرجعية الهاتفية:

يستطيع الباحث الحصول على بعض المعلومات المرجعية البسيطة عن طريق الاتصال بقسم الخدمات

المرجعية وطلب هذه المعلومات.

◀ الخدمات المرجعية البريدية:

يمكن للباحثين في القطاعات التابعة للهيئة المنشئة للمركز والغير موجودين في نفس الهيئة الحصول على

الخدمات المرجعية عن طريق بعث بريد عادي إلى قسم الخدمات المرجعية لطلب المعلومات التي يحتاجونها،

ويتولى قسم الخدمات المرجعية بعث المعلومات إلى الباحثين عن طريق البريد أو عن أي طريق آخر يفضلونه.

◀ الخدمات المرجعية عبر موقع المركز:

حيث يمكن للباحثين كذلك الحصول على الخدمات المرجعية مباشرة عن طريق موقع المركز على الإنترنت أو

الشبكة المحلية.⁽³⁾

7.10. مستويات الخدمة المرجعية: هناك ثلاث مستويات للخدمة المرجعية هي:

- الخدمة المرجعية المتحفظة: وفيها يقدم الحد الأدنى من المعلومات كإشارة إلى مكان المرجع المطلوب
- الخدمة المرجعية المعتدلة أو المتوسطة: وفيها يقدم المرجع المناسب وشرحاً عن كيفية استخدامه لإيجاد المعلومة المطلوبة.
- الخدمة المرجعية التامة أو القصوى: وهذه الخدمة تصل إلى إعداد قائمة ببيوجرافية للباحث وتحضيرها له وتصوير بعض الوثائق اللازمة وتقديمها له.

8.10. خطوات الإجابة عن الأسئلة المرجعية:

¹- كوار فوزية. الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية الجزئية. (ملف PDF).

²- كوار فوزية. المرجع السابق.

³- مصباح، محمد. الخدمة المرجعية الرقمية بمكتبة جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة. (ملف PDF).

تعتبر الإجابة علي الأسئلة المرجعية أهم الخدمات المرجعية التي تقدمها المكتبات و مراكز المعلومات و يمكن أن تكون هذه الأسئلة بسيطة جدا أو معقدة جدا و تتلخص خطوات الإجابة علي الأسئلة المرجعية فيما يلي:

- 1- تلقي السؤال المرجعي بشكل مباشر أو غير مباشر
- 2- تحليل السؤال المرجعي وفهمه جيدا من قبل المستفيد أو الباحث
- 3- البحث عن الإجابة من خلال ما يتوفر لدي المكتبة من مراجع أو من خلال.
- 4- خبرة أمين المراجع في المجال أو من أي مصدر آخر.
- 5- تقديم الإجابة للمستفسر أو الباحث بالطريقة المناسبة و يمكن أن تقدم الإجابة بالطرق التالية: باليد مباشرة، عن طريق الهاتف، الفاكس، البريد العادي، طريق البريد الإلكتروني
- 6- تقييم الإجابة لمعرفة مدى مناسبةها و إشباعها لحاجة الباحث.
- 7- تسجيل الإجابة والاحتفاظ بها للاستفادة منها مستقبلا عند تكرار السؤال.

9.10. العوامل المساعدة في تقديم خدمة مرجعية فعالة:

يتطلب تقديم خدمة مرجعية فعالة عدة عوامل هي:

- 1- التعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمستفيدين ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها والتنبؤ قدر الإمكان باحتياجاتهم المستقبلية من المعلومات
- 2- اقتناء مجموعة متوازنة وكافية من كتب المراجع الأساسية وتنميتها عن طريق الاستبعاد والإحلال والإضافة للإبقاء على حداثة المعلومات ودقتها وشمولها.
- 3- الربط بين استخدام مجموعة كتب المكتبة والاستخدام الشامل لمجموعات المكتبة من المواد في مختلف الموضوعات.
- 4- التعرف على مصادر المعلومات المتوفرة بالمجتمع وتحديد مجالات الاستفادة منها في الرد على أسئلة واستفسارات المستفيدين.⁽¹⁾

الدرس 11: تقييم الخدمة المرجعية: المفهوم، التصانيف، الأهداف، الخطوات:

لعل من أهم المبادئ الأساسية للإدارة الفعالة لأي نشاط، اتخاذ التدابير اللازمة للمتابعة والتقييم وقياس الأداء وخدمة المراجع من الأنشطة التي تحتاج إلى عمليات التقييم مستمرة بهدف تحسين وتطوير مستوى الخدمة وزيادة فعاليتها. وعادة ما يبدأ تقييم الخدمة المرجعية بمجرد التفكير فيها ثم دراسة مدى الحاجة إليها وتأثيرها المحتمل على الخدمات الأخرى والبدايل المختلفة لسبل توفرها وقبل هذا وذلك التعرف على الوضع الراهن للخدمة المرجعية وتحديد كفاية المقومات الأساسية لها. وقد حظيت جوانب الخدمة المكتبية بما فيها الخدمة المرجعية والرد على الاستفسارات بالاهتمام من جانب بعض الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات غير أن تقييم هذه الخدمات لم يحظى بمثل هذا الأهتمام فلا توجد مقالة واحدة باللغة العربية تتناول تقييم

¹- طه ضليحي، سوسن، محمد، البسيوني بدوية. الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية دراسة تحليلية لواقعها وأساليب الإفادة منها. (ملف PDF).

الخدمة المرجعية في الوقت الذي يعج فيه الأدب الإنجليزي للمكتبات بمثل هذه الدراسات ونستطيع أن نصنف دراسات تقييم الخدمة المرجعية إلى نوعين:

أ. التقييم المباشر/ **Direct Evaluation**: ويتضمن تقييم الميزانيات والأفراد وحجم مجموعة المراجع بما فيها أنواع الأدوات المكتبة التي تدخل في نطاق الخدمة المرجعية.

ب. التقييم غير المباشر/ **Indirect Evaluation**: وتتضمن هذه الدراسات مدى فعالية وتأثير الخدمة المرجعية على المستفيدين وقدراتها على تحقيق أهدافها..

وسوف نتناول تقييم الخدمة المرجعية في هذا السياق من خلال عدة نقاط محددة هي تعريف التقييم وأهدافه، والعناصر التي يمكن قياسها وتقييمها في خدمة المراجع، وطرق وأساليب التقييم.⁽¹⁾

ويتضمن مفهوم التقييم بالنسبة للخدمة المكتبية مجموعة من الأحكام التي تزن أو تقيس أي جانب من جوانب الخدمة وتشخيص نقاط الضعف أو القوة وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تساعد على التخطيط المستقبلي، وعادة ما يتم تقييم الخدمة المرجعية لتحقيق عدة أغراض منها:

- ✓ فحص الوضع الراهن للخدمة المرجعية والتعرف على الإمكانيات المادية والبشرية لقسم المراجع.
- ✓ التعرف على إنجازات قسم المراجع تحليلها وتفسيرها من ثم تحديد إحتياجاته.
- ✓ تخطيط مستقبل الخدمة المرجعية واتخاذ القرارات الخاصة بذلك.

وفقاً لهذه الأغراض يمكن تحديد أهداف تقييم الخدمة المرجعية في المكتبات على النحو التالي:

- ◀ حصر الموارد المادية – المجموعات والميزانيات والجهزة – البشرية التي تتوافر في المكتبة للقيام بالخدمة المرجعية.
- ◀ معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعية للخطة المتعلقة بالخدمة المرجعية.
- ◀ التخطيط المستقبلي للخدمة المرجعية وإتخاذ القرارات التي تكفل اختيار أحسن الحلول الممكنة في ضوء الموارد المادية والبشرية المتاحة.

وهكذا يتبين لنا أن التقييم لا يقتصر على التعرف على الوضع الراهن ومقابلته على المعايير الموحدة وغيرها من أدوات التقييم ولكنه يهتم بالإضافة إلى ذلك بقياس مدى تحقيق الأهداف الموضوعية للخدمة المرجعية.

ومن الجدير بالإشارة أن أي مشروع للتقييم يجب أن يوضع له خطة شاملة قبل البدء في تنفيذه وذلك لضمان تحقيق الغرض منه ويحدد لانكستر الخطوات التي يجب الاسترشاد بها عند وضع خطة تقييم على النحو التالي:

1. تحديد مجال التقييم – بمعنى تحديد المطلوب تقييمه.
2. تصميم برنامج التقييم.
3. تنفيذ التقييم.
4. تعديل النظام أو الخدمة بناء على نتائج التقييم.

¹- فتحي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 220-223.

ويمكن لخطة التقييم في ضوء هذه الخطوات أن تتضمن تحديدا للجوانب المراد تقييمها وكذلك الأدوات والطرق التي يتم بها التقييم وكيف تم التقييم فضلا عن تحديد المشاركين في عملية التقييم ويمكن كذلك لخطة التقييم أن تتضمن وضع إطار محدد لكتابة تقريرها ملخصا عن التقييم مشتملا على القرارات الواجب إتخاذها وفق نتائج التقييم لا سيما ما يتعلق منها بتعديل النظام أو الخدمة.

1.11. عناصر تقييم الخدمة المرجعية:

يجب أن يتضمن التقييم مختلف الجوانب التي تؤثر على فعالية الخدمة المرجعية سواء كانت بالإيجاب أو السلب ويمكن تحديد الجوانب أو العناصر التي يمكن قياسها في الخدمة المرجعية في:

الإفادة من الخدمة المرجعية: ويقصد هنا بالإفادة عدد وفئات الاستفسارات التي ترد إلى قسم المراجع والبحث عن إجابات لها في ضوء احتياجات المستفيدين وتقديمها لهم في الوقت المناسب وبالشكل المناسب ويمكن الاحتفاظ بسجلات خاصة لإحصاء هذه الاستفسارات ويمكن الاعتماد في ذلك على استمارات طلب البحث التي يقدمها المستفيدين وجدول تحديد مواعيد المقابلات المرجعية، وبالنسبة للاستفسارات التي ترد عن طريق الهاتف فمن الممكن تسجيلها في سجل فور انتهاء البحث.

❖ مدى رضا المستفيدين: ويمكن للتلقين المرتد -Feed Bak- من المستفيد أن يساعد في تقدير مدى فعالية خدمة المراجع من وجهة نظر المستفيد، ولعل أفضل السبل للحصول على التقييم هي استمارة الاستطلاع والتي ينبغي أن تشمل على عدد من التساؤلات الخاصة بمواصفات المستفيد وقد يطلب منه تسجيل رأيه بشكل عام في الخدمة المرجعية.

❖ كفاءة المسؤولين عن الخدمة المرجعية: أي قياس مدى معرفتهم بالأوعية المرجعية وأجراءات الخدمة المرجعية وكيفية تناول المقابلة من دور حيوي في تقديم الخدمة المرجعية بكفاءة، وكمعيار عام فإنه لكما زادت معرفة أخصائي المراجع وخبرته بالموضوعات التي يخدمها ومصادرها كلما زاد أدائه المتميز للخدمة المرجعية. ومن الممكن قياس مدى كفاءة المسؤولين عن الخدمة المرجعية عن طريق استطلاع رأي المستفيدين فقد يفيد ولو بشكل محدود في هذا الصدد.

❖ المصادر المرجعية: أي قياس مدى ملائمتها للإجابة على الاستفسارات وذلك في ضوء اعتبارات ثلاثة هي الحجم والنوع والتكلفية. وقد يتسائل المقيم عن عناصر أو مقومات الصلاحية بالنسبة لنوعية معينة من المراجع وطبيعة الارتباط بينها وبين المستفيدين أو هل المجموعات عريضة ومتنوعة وحديثة، هل هي كافية للمجالات المتخصصة التي تحظى بها المؤسسة الأم. ثم ما مدى الاعتماد على كل مرجع من المصادر المتوافرة بالمكتبة وما مدى استعانتها بمراجع خارجية من غير مقتنياتها ومن الممكن قياس مدى ملائمة المصادر المرجعية عن طريق تحليل أجابات الاسئلة المرجعية والتي يتم تسجيلها في سجل خاص لهذا الغرض على نحو ما أشرنا سلفا. (1)

2.11. طرق وسائل تقييم الخدمة المرجعية: بمجرد أن تتضح أهداف قسم المراجع من وراء التقييم وتحديد الجوانب المراد تقييمها، ينبغي إختيار أنسب وسيلة للتقييم، وهناك عدة أساليب للتقييم يتوقف الإختيار منها

1- فتحي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 220-223.

على عنصر التقييم والغرض منه؛ وقد حدد "كاتز" عدد من الوسائل والطرق التي يجب أن يستند بها أخصائي المراجع في تقييمه وقياسه للخدمة المرجعية على النحو التالي:

✚ **المقابلة الشخصية/Interview:** تسهم المقابلة الشخصية في التعرف على آراء المستفيدين والوقوف على احتياجاتهم ومعرفة مدى فعالية المكتبة في تلبية هذه الاحتياجات، فضلا عن انطباعاتهم الشخصية عن فعالية الخدمة المرجعية وعلى الرغم من أن المقابلة الشخصية قد تستغرق وقتا طويلا إلا أنها تتيح لأخصائي المراجع توضيح الاسئلة وتحديد المطلوب على وجه الدقة.

✚ **الملاحظة المباشرة/Direct Observation:** وهي أحد الأساليب التي يمكن بواسطتها قياس خدمات المراجع دون تحميل المستفيد أي عبء أو مجهود، وهناك نوعين من الملاحظات: الملاحظة البسيطة التي تعني بملاحظة ما يتم بالمكتبة كما يحدث بصورة طبيعية وبدون تدخل من أخصائي المراجع أو القائم بعملية التقييم، وهناك الملاحظة المنظمة التي تتم طبقا لخطة موضوعة سلفا وعموما فينبغي أن يكون القائم بعملية التقييم محايدا بعيدا عن التحيز والميل حتى تأتي النتيجة الملاحظة أقرب ما تكون إلى الواقع.

✚ **الاستبيانات/Questionnaires:** إن الإستبيانات من أكثر الأساليب استخداما في قياس الإفادة من الخدمة المرجعية والتعرف على اتجاهات استخدام المراجع ويتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة ويقوم المقيم بتوزيعه على عينة - Sample - مختارة من المستفيدين، وينبغي أن يراعي المقيم في تصميم الإستبيان الصياغة السليمة والدقيقة للأسئلة المستخدمة حتى تحقق الغرض منها، ولعل أهم ما يميز الاستبيان أنه يتيح امكانية تقسيم الأسئلة داخل قطاعات فضلا عن جدوة النتائج .

✚ **الإحصائيات/Case Studies:** الإحصائيات أو المنهج الإحصائي-Statistical method- إحدى وسائل التقييم وهو مجموعة من الطرق والأساليب اللازمة لتحليل البيانات الرقمية الخاصة بظاهرة معينة وهي تساعد على صنع التصميمات العلمية من البيانات ويمكن التأكد من صحة هذه التعليمات عن طريق نظرية الاحتمالات إلا أنه لا يسمح بالتنبؤ بحالة معينة.

✚ **دراسة الحالة:** نها تهتم بالتركيز على ظاهرة معينة وتجميع البيانات الشاملة عن هذه الظاهرة ويمكن أن تستخدم مختلف الأدوات في ذلك خصوصا الملاحظة ثم الاستبيان والمقابلة غير أن أسلوب دراسة الحالة مكلف ويستغرق وقتا طويلا.

ويمكن أن نظيف إلى هذه الوسائل الخمس التي حددها "كاتز" وسيلتين أخريتين هما:

✚ **المعايير الموحدة/Standard:** فهي عبارة عن "قواعد وإرشادات أو توجيهات وصفية وكمية تساعد الإدارة في التعرف على الحد الأدنى من المدخلات المتعلقة بالمواد والأفراد والتسهيلات المادية ومدى جودة مخرجاتها من خدمات مرغوبة"، وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى من المقومات الأساسية التي يتطلب توفيرها في أي نشاط وهناك العديد من المعايير الموحدة التي تتناول الخدمة المرجعية منها معايير للمكتبة المتخصصة ومعايير للمكتبات العامة ويعني تطبيق المعايير مقارنتها بالوضع الراهن للخدمة المرجعية ومن ثم تحديد مستوى أداء الخدمة توطئه لتطويره.

✚ **قوائم المراجعة/Check list:** تستخدم قوائم المراجعة عادة في التقييم الذاتي - Self Evaluation - أي التقييم الداخلي الذي يقوم به أخصائي المراجع دون تدخل خارجي، وهي عبارة عن قائمة تشتمل على جميع

العناصر المادية والبشرية والتنظيمية والخدمية الواجب توافرها، وتضع مستويات متدرجة لكل عنصر ويطلب من المقيم إختيار المستوى المناسب لكل عنصر بناء على التعريف الدقيق لكل مستوى.

وبمجرد الانتهاء من إجراءات تقييم الخدمة المرجعية ينبغي تسجيل النتائج التي تم التوصل إليها في تقرير شامل وإذا كان الهدف من التقييم هو التعرف على مدى فعالية الخدمة المرجعية وقدرتها على تحقيق أهدافها وتشخيص مظاهر القوة ومواطن الضعف والقصور فإن نتائج التقييم هي التي توفر الركيزة اللازمة لإتخاذ القرارات الخاصة بالتخطيط المستقبلي، ولذلك يجب عند صياغة التقرير مراعاة أن يكون بأسلوب سليم واضح العبارة دقيق التعبير مع مراعاة الإقتصار على المعلومات والبيانات والإحصائيات الضرورية فضلا عن وضع التوصيات اللازمة لتطوير الخدمة المرجعية وتحسينها.⁽¹⁾

3.11. معايير تقييم الخدمة المرجعية الرقمية: تشترك المعايير الثلاثة المقدمة في هذا الجدول في نفس فئات معايير قياس الخدمة المرجعية الرقمية:

إسم المعيار	فئة المعيار	مؤشرات القياس
ISO 11620:2014	الدقة	- نسبة الإجابات الصحيحة المقدمة من أمناء المكتبات. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل صحيح من أول مرة. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل صحيح بعد الرجوع إلى مصادر إضافية.
ANSI/NISO Z39.7-2018	السرعة	- متوسط الوقت المستغرق للإجابة على الأسئلة. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها في غضون 24 ساعة. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها في غضون 48 ساعة
IFLA LRM	الاكتمال	- نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل كامل. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل جزئي. - نسبة الأسئلة التي لم يتم الإجابة عليها.
	الوضوح	- نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بطريقة واضحة ومفهومة. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بطريقة غامضة أو غير مفهومة
	اللباقة	- نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بطريقة مهذبة ولبقة. - نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بطريقة غير مهذبة أو غير لبقة
	الفعالية	- نسبة الأسئلة التي تم الإجابة عليها بشكل ساعد المستخدمين على العثور على المعلومات التي يحتاجونها. - نسبة الأسئلة التي لم تساعد المستخدمين على العثور على المعلومات التي يحتاجونها
	سهولة الاستخدام	- نسبة المستخدمين الذين وجدوا أن خدمة المرجعية الرقمية سهلة الاستخدام. - نسبة المستخدمين الذين وجدوا أن خدمة المرجعية الرقمية صعبة الاستخدام
	التوافر	- نسبة الوقت الذي تكون فيه خدمة المرجعية الرقمية متاحة للمستخدمين. - نسبة الوقت الذي تكون فيه خدمة المرجعية الرقمية غير متاحة للمستخدمين
	التكلفة	- تكلفة استخدام خدمة المرجعية الرقمية للمستخدمين. - كلفة تقديم خدمة المرجعية الرقمية للمكتبات.

¹- فتحي عبد الهادي، المرجع السابق، ص 220-222.

الدرس 12: تقييم جودة التسجيلات البيبليوغرافية بالفهارس الويبية-WebPacs

توطئة:

تطورت أدوات البحث الوثائقي تماشياً مع تطور المعارف الإنسانية: إنتاجاً ووسائياً وتنظيمياً وتجهيزاً، لتكون بين أيدي من يحتاج إليها بأيسر الطرق وأقل التكاليف؛ والمتتبع لمسيرة التطوير والتغيير في الوصف البيبليوغرافي يجد أنها إنتقلت من مجرد إنشاء إشارات بيبليوغرافية لمحتويات المكتبات والمعابد والقصور في الحضارات القديمة كإجتهدات فردية لنخبة من الأدباء والفلاسفة ورجال الدين الذين كانوا قائمين عليها، نُحتت على الجدران أو كتبت على لفائف البردي وعلى كل ماجادت به الطبيعة من مواد كتابة آنذاك، لينتقل بهذه الأعمال إلى التقنين أو المعيارية في فهرسة الأكوام الضخمة من الإنتاجات الفكرية التي صاحبت الانفجار المعلوماتي بعد النهضة الأوروبية.

وقد إستدعت ضروريات الوفاء بالإحتياجات البحثية لجمهور الباحثين والشغوفين آنذاك- حركة الحرية والتنوير- في شتى العلوم وجود أدوات بحث تعمل على حصر وتصنيف وترتيب ما تم جمعه من مؤلفات فكرية كانت قاصرة في الإطلاع على الطبقات الأرستقراطية ورجال الدين، ليكون الناتج: الفهارس أو ما عرف آنذاك الكاتالوجات والبيبليوغرافيات أو دليل المكتبة المنجزة من قبل أصحاب المكتبات الخاصة أو العامة والوطنية أو كإجتهدات لبعض الهيئات المهنية المهتمة بمجال المكتبات والمعلومات.

وبالتعمق التخصصي في هذا المجال- إنشاء أقسام ومعاهد- تم إنشاء تقنيات للفهرسة كانت ولا زالت على رأسها قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية-AACR وقواعد الوصف البيبليوغرافي الموحد-ISBD والتقنين الفرنسي-AFNOR، والتي جاءت لتمكين المهرسين من توحيد بيانات الوصف ونقاط الإتاحة بما يتواءم مع خصائص مصادر المعلومات عبر مختلف المراحل التطورية لها في الشكل والنوع والمضمون بدءاً من أواخر الستينيات من القرن 19 إلى وقتنا الحالي الذي مازال يشهد التطوير والتغيير في هذه المعايير لتستوعب فهرسة المحتويات الرقمية المتاحة على شبكة الأنترنت إتاحة حرة أو مقيدة- تخضع لشروط وقوانين الموردين-.

ولقد صاحب هذا التطوير والتغيير في معايير وصف مصادر المعلومات وأوعيتها ومحتوياتها تطور أشكال الفهارس من فهارس الجدران ولفائف البردي، إلى الفهرس الكراس والبطاقي، فالمقروءة آليا على الأشرطة المغناطيسية إلى الفهارس على الخط المباشر- OPACs التي تمخضت عنها ظهور أجيال الفهارس الويبية WebPacs أو ما يعرف بفهارس الوصول المباشر المتاحة على شبكة الأنترنت، كما تغيرت الغايات من إنشائها ومعايير تصميمها الخاصة ب: واجهات الإستخدام، وإمكانيات البحث والإسترجاع، والتعامل البيبليوغرافي نقلا ومشاركة وتبادلا ليس فقط للبيانات البيبليوغرافية بل للمحتويات الرقمية، وتطوير خدمات الفهرس من التعرف على أرصدة المكتبات إلى تثمين الإقتناءات والإعارة التعاونية، وإسأل خبير الفهرسة أو المكتبة، وحفظ نتائج البحث، ومعاودة الإبحار من جديد على شبكة الأنترنت، أو الإحالة إلى المصادر ذات العلاقة أو الموردين لها على الشبكة، فأصبح الآن الفهرس الآلي أو فهارس الوصول المباشر على الشبكة العالمية بوابة الفهرس-

Catalog Gateway، وفهرس مجتمعي-SOPAC، وفهرس هوائي أو نقال- AirPac يتيح العديد من إمكانات وخيارات البحث والإسترجاع- خيارات مسائلة قاعدة بياناته أو قواعد بيانات خارجية- والخدمات والإمميزات في البيئة الرقمية، وأخيرا فهرس سحابي- CouldCatalog- الذي يقدم الحلول الآنية لكل مشاكل المكتبات حاليا.

1.12. مفهوم فهرس الوصول المباشر-OPACs:

كانت ولا زالت الفهارس مفتاح النور للوصول إلى مخزونات المكتبات ونظمها الحديثة من وثائق مختلفة لكل متصفح لها، مما ساهم في أن تحظى بنصيب موفور من التطوير والتحديث في الهيئة والوظائف وفق مستجدات بيئة المعرفة التي تزامنها، وأساليب وتقنيات تنظيمها وتجهيزها للنشر والتداول، فبعد الفهارس البطاقية التي أعتبرت إنجازا علميا مبرراً في وقتها يُعد فهرس أوباك- OPAC- أحد أعظم الإنجازات التكنولوجية لمهنة المكتبات في نهاية القرن العشرين والتي لاح بريقها وتألق في العشرية الثانية من هذا القرن في حلة البوابات الموضوعية والفهارس المجتمعية والفهارس النقالة المتاحة على الأجهزة الذكية، الهواتف، والفهارس السحابية.

ونحن نعاصر اليوم غزارة في إتاحة الأجيال الجديدة لهذا الشكل من الفهارس الآلية على شبكة الإنترنت لمختلف أنواع المكتبات ومراكز المعلومات، حيث نجحت هذه الأخيرة في إستغلالها والإفادة من إمكاناتها منذ ظهورها سنة 1991، في تطوير أدائها خاصة في عملية الفهرسة الآلية والضبط البيبليوغرافي، للرفع من مستوى جودة التسجيلات البيبليوغرافية، وخفض تكاليف الأعمال البيبليوغرافية الروتينية والمكررة، والسعي الحثيث دون إنقطاع لتوحيد قواعد ومعايير الوصف البيبليوغرافي لدعم نقل وتبادل وتشارك البيانات البيبليوغرافية الممثلة لأرصدة لهذه المؤسسات التوثيقية، والإنتقال حاليا لوصف المحتويات الرقمية وإتاحتها من خلال الفهارس الآلية أو المستودعات الرقمية المتاحة على شبكة الأنترنت لتفعيل البحث الموضوعي لمستخدميها وتعدد منافذ الوصول الحر للمعلومات لديهم، والتعرف على الإنتاج الفكري الصادر أو الموجود في كل بلد أو إقليم أو في العالم أجمع.

ويعتبر مركز التحسب المباشر للمكتبات- OCLC- أكبر منظومات الفهرسة التعاونية على الصعيد الدولي والذي يتيح الفهرس العالمي- Worldcat-، كما أن هناك قواعد معلومات أخرى مثل شبكة المكتبات الغربية- WNL- وشبكة المكتبات الجامعية والبحثية في بريطانيا- CURL- وغيرهما، والتي تمكن المكتبات من الإستفادة من فهرس مكتبات أخرى.⁽¹⁾ مثل الفهرس العربي الموحد- ARUC- على مستوى الإقليم العربي الذي تشترك فيه 5012 مكتبة من 25 دولة، والذي قدم مع بداية عام 2018-2.250.000 تسجيلة ومجموعة من الخدمات الرقمية المجانية والتعاقدية وبعض المحتويات الرقمية^(*)، والفهرس الجزائري المشترك الجزائري- CCDZ- الذي يضم أكثر من 42 مكتبة جامعية، و3 مكتبات لمراكز جامعية، و15 مكتبة للمدارس العليا والوطنية، ومكتبة

¹- بن عبد الرحمن الزيد، عبد الكريم. واقع الفهرسة التعاونية الآلية في المكتبات العربية والأجنبية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 12/11/2012 متاح على الرابط:

<http://arab-afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings&id=4270>

*- تم أخذ هذه الإحصاءات من أيقونة حول الفهرس- الإحصاءات- للموقع الرسمي للفهرس المشترك الجزائري. يوم 18/03/2019. متاح على

الرابط: https://www.ccdz.cerist.dz/ccdz_ar/index.php?nav=27&ts=4

مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، حيث بلغ عدد التسجيلات البيبليوغرافية لهذا الفهرس بحلول سنة 2019-918310-تسجيلة⁽¹⁾ والفهرس الموحد العراقي والمصري، والسوري.... وغيرها كثير.

وإن مصطلح الفهارس المتاحة للعام على الخط المباشر/ OPACs يعني بصفة عامة: إمكانية تصفح فهرس المكتبة على الخط المباشر، حيث كانت إتاحتها داخل محيط المكتبة، ومنذ نهاية التسعينيات من القرن الماضي أصبح فهرس الوصول المباشر بواجهة رسومية تم إحترام فيها كثيرا قواعد ومعايير الويب، مما سهل تصفحه على شبكة الأنترنت، فأصبح يطلق عليه الفهرس المتاح للجمهور على شبكة الأنترنت- Web OPAC- أو (WebPac)، وعموما يتم إنشاء هذه الفهارس عن طريق برمجيات التسيير الخاصة بالمكتبة ذات المسعى: النظم الآلية المتكاملة لتسيير المكتبة^(*) وبعدها طورت في تجميع تقني واسع يسمى حاليا بوابات الفهارس أو البوابة الوثائقية، ويسمح بروتوكول Z39.50 بالتعامل الآلي للعديد من فهارس الأوباك ذات الواجهات الويبية⁽²⁾.

وبذلك فإن فهارس الوصول المباشر في أبسط مفهوم لها: "هي الفهارس التي تكون على صفحات كتاب مخزنة على الحاسوب بحيث تكون بمثابة مخزن لمعلومات الفهرس ويمكن إظهار تلك المعلومات على الشاشة بنفس شكلها وتسلسلها في البطاقة وتوصف مداخل الفهرس الموضوعي المحوسب الذي هو عبارة عن قناة إتصال تعمل باتجاه محدد، من خلال رؤوس الموضوعات بعد أن تتم المطابقة بين رؤوس الموضوعات ومصطلح الباحث"⁽³⁾.

ويبين تاريخ فهارس الوصول المباشر أنها واحدة من حركة الأنظمة المركزية التي صممت، ويتم التحكم فيها من قبل مصممي النظام ومبرمجيها، لضمان توزيعا لأكثر فأكثر وإستفادة منها.

ولا يزال هناك عدد من الجوانب التي يمكن تطويرها من حيث عروض الإتاحة؛ أما المستفيدون من هذه الأدلة الإرشادية فهم المكتبيون المسؤولون عن إستعمال برمجيات-OPACs- والبائعون، والمنتجون لهذه البرمجيات⁽⁴⁾.

1.1.12 تعريف الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر- OPACs:

عرف قاموس أودليس- ODLIS فهرس الأوباك- OPAC على أنه: « إختصار لفهرس الوصول العام عبر الأنترنت/ Online Public Access Catalog، وهو قاعدة بيانات تحوي تسجيلات بيبليوغرافية تصف الكتب وباقي المواد التي تمتلكها المكتبة أو نظام المكتبة، والتي يمكن الوصول إليها عبر النهايات الطرفية أو من محطات العمل الخاصة بأخصائي الخدمة المرجعية، ومعظم فهارس الوصول المباشر على الأنترنت قابلة للبحث عن

¹- Online Public Access Catalog. [en ligne]. Visite le 13/01/2017. Disponible sur le lien : https://fr.wikipedia.org/wiki/Online_public_access_catalog.

*- الآلية المتكاملة لتسيير المكتبة= SIGB / Systhème Intégré de Gestion de Bibliothèque

³- نزار، رفل. الإتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف. [على الخط المباشر] زيارة يوم 23/04/2013 موجود على الرابط:

<http://arab-aflī.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings&id=3939>

³ - ترجمة عشوري، نظيرة؛ قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف أدلة إرشادية لعروض الفهرس المتاح على الخط المباشر. الإتحاد العربي للمكتبات (إعلم). 2013. (ملف رقمي شكل PDF).

⁴- Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science. [online]. Visit in 02/11/2017. Available on the link : <https://www.library.ucsb.edu/research/db/1182>.

طريق: المؤلف، العنوان، الموضوع، والكلمات المفتاحية، كما تسمح للمستخدمين بطباعة أو تنزيل أو إستيراد التسجيلات»⁽¹⁾.

كما عرف فهرس الوصول المباشر على الخط-OPAC- في معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات بأنه:

« قاعدة بيانات بيبليوغرافية مصممة بحيث يمكن الوصول إليها عن طريق طرفيات أو منافذ إتصال متاحة لإستخدامها من طرف الجمهور بدون مساعدة موظفي المكتبة»⁽²⁾.

وورد هذا المصطلح في موسوعة علم المكتبات والمعلومات بأنه عبارة عن:

« فهرس إلكتروني يمكن للجمهور البحث فيه بشكل مباشر على الحاسب الآلي، ويتركب المصطلح من الأحرف الإستهلاكية للكلمات: Oline Public Access Catalog»⁽³⁾.

وفي معجم علوم المكتبات والمعلومات عرف فهرس الأوباك بأنه: « فهرس إلكتروني يمكن للجمهور البحث فيه بشكل مباشر على الحاسب الآلي، ويتركب المصطلح من الأحرف الإستهلاكية للكلمات: Online Public Access Catalog»⁽⁴⁾. وقد أبقى على هذا التعريف لفهرس الأوباك في موسوعة علوم المكتبات والمعلومات لنفس المؤلفين الصادرة سنة 2016.⁽⁵⁾

وورد في المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت بأن فهرس الوصول المباشر:

«يعتمد على إستخدام الحواسيب وتكنولوجيا الإتصال عبر الخط المباشر، حاليا الأنترنت، لإدخال البيانات البيبليوغرافية إلى الفهارس مباشرة أثناء بناء الفهرس أو تحديثه كذلك للتصفح- Brows- وإسترجاع المعلومات من قبل المفهرسين أو المستخدمين النهائيين- End users- الذين يرغبون في إستخدام الفهارس لأغراض البحث والإسترجاع. ولا تتضمن فهرس- OPACs- مداخل بيبليوغرافية بالطريقة التي تعودنا عليها في الفهارس البطاقية التقليدية حيث يتم تخزين نسخة رئيسية لكل تسجيلة بيبليوغرافية، ثم تعد كشافات تعمل على ربط كل إسم أو عنوان أو رأس موضوع أو أي حقل آخر أعتمد كنقطة إتاحة- Access Piont، وعند الطلب فإن عناصر بيانات مختارة من كل تسجيلة بيبليوغرافية ملائمة تظهر على شاشة المستفيد. ولا ترتب المداخل على شكل بطاقة بل يمكن أن تظهر تباعا ويمكن التحكم بظهور حقول محددة أو مختصرة إضافة إلى

¹-Mouhamed Dyab, Muftah. **Glossary of information systems and technology**= معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات Egypt,Canada:International Publishing& Distribution House,1995. P. 129. والإتصالات: إنجليزي- عربي

²-Abdel Motey, Yaser, Leshar, Tersa. **Encyclopedia of library and information science : English- Arabic/ Arabic- English Index**= موسوعة علوم المكتبات والمعلومات: Egypt: Dar al kitab hadidh,2016. P. 295.

⁴-Abdel Motey, Yaser, Leshar, Tersa. **Dictionary of library and information science : English- Arabic/ Arabic- English Index**= معجم علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي- عربي مع كشاف عربي- إنجليزي Kuwait University : The Academic Publication Council,2003. P. 242.

⁵-Abdel Motey, Yaser, Leshar, Tersa. **Op.cit**

الحقول الكاملة والتفصيلية أو شكل البطاقة- عند الطلب- ويعتمد تنفيذ هذه الفهارس استخدام برامج ذكية ومتطورة»⁽¹⁾.

أما خالد عبده الصرايرة فقد ذكر في مؤلفه أن: « فهرس الإتصال المباشر- On Line Catalog- يعتمد على استخدام الحاسوب، حيث يتم تخزين التسجيلات البيبليوغرافية في ذاكرة الحاسوب، أو على أقراص مدمجة، وتعرض على شاشة مرئية إستجابة لطلب من المستخدم بإستخدام لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة المرتبة بالجهاز، ومن ثم تظهر له الإجابة على الشاشة، كما يمكن طلبها مطبوعة بواسطة جهاز طابع مجاور. وقد تتألف المداخل المعروضة في التسجيلة البيبليوغرافية المكتملة أو أجزاء منها فقط، وذلك يتوقف على النظام ورغبات المستخدم ويمتاز بالسرعة الفائقة في الحصول على البيانات المطلوبة، وبالمرونة والحدثة»⁽²⁾.

والقصد بمصطلح الفهارس الآلية في هذه الدراسة هو: " فهارس الواب أو الفهارس الوبية أو فهارس الوصول المباشر المتاحة على شبكة الأنترنت، التي تم فيها توظيف خصائص شبكة الويب العالمية، وتطبيقات أجيالها وخدماتها الحالية، لدعم وظائف الفهارس التقليدية، وإدراج وظائف وسمات جديدة تنافس أدوات البحث على شبكة الويب، وتستجيب للتوقعات والمهارات التقنية للمستخدم الرقمي الحالي لها".

2.1.12. وظائف فهارس الوصول المباشر اليوم ومستقبلا:

يجب أن تكون عروض هذه الفهارس قد خضعت في تصميمها لجملة من الشروط والمتطلبات أهمها حاليا الإستجابة لإحتياجات المستخدمين لها، مع التطوير والتحديث لخدمة وظائف الفهارس الآلية كما حددت في الأدلة الإرشادية لعروض الفهرس المتاح على الخط المباشر لإفلا/IFLA؛ والمتمثلة أساسا في:

أ. وظيفة بحث: لإيجاد الكيانات التي تتوافق مع معايير بحث المستخدم (بمعنى، تحديد إما كيان واحد، أو مجموعة من الكيانات في ملف أو قاعدة بيانات، كنتيجة لعملية البحث، باستخدام الخاصية أو العلاقة للكيان، مثال ذلك: في سياق البحث عن جميع الوثائق لموضوع معين، أو البحث عن إصدار تحت عنوان معين)⁽³⁾.

ب. وظيفة تحديد:

للتعرف على الكيان بمعنى: التأكد أن وصف الكيان يتوافق مع الكيان المبحوث عنه، أو للتمييز بين اثنين أو أكثر من الكيانات ذات خصائص متماثلة، مثال ذلك: التأكد من أن وصف الوثيقة في التسجيلة يتوافق مع الوثيقة التي يبحث عنها المستخدم، أو للتمييز بين نصين أو التسجيلات التي لها العنوان نفسه.

ج. وظيفة إختيار:

¹ - إبراهيم قنديلجي، عامر. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت = **Encyclopedia of Information Dictionary Technology & Internet**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012. ص. 242.

² - عبده الصرايره، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات = **ALKAFI in library and information science : Arabic- English**. عمان: دار كنوز المعرفة للعلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص. 179.

³ - ترجمة عشوري، نظيرة؛ قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف. أدلة إرشادية لعروض الفهرس المتاح على الخط المباشر. الإتحاد العربي للمكتبات (إعلم). 2013. ص. 10-11. (ملف رقمي في شكل PDF).

لإختيار كيان يتناسب واحتياجات المستفيد بمعنى: اختيار كيان يلبي متطلبات المستفيد مع مراعاة المحتوى، الشكل المادي، الخ، أو لرفض كيان باعتباره غير مناسب لاحتياجات المستفيد، ومثال ذلك إختيار نص باللغة التي يفهما المستفيد، أو إختيار- صيغة- نسخة من برنامج الكمبيوتر تتوافق مع العتاد ونظام التشغيل المتاح للمستفيد.

د. وظيفة تحصيل:

لاكتساب أو الحصول على ولوج لوصف الكيان بمعنى: الحصول على كيان من خلال الشراء، الإعارة الخ، أو الولوج للكيان إلكترونيا من خلال الخط المباشر، إلى أجهزة الكمبيوتر البعيدة، ومثال ذلك: وضع أمر شراء لمنشور كتاب،...إلخ، لتقديم طلب إعارة نسخة كتاب من مجموعات المكتبة، أو الولوج على الخط مباشرة لوثيقة إلكترونية في كمبيوتر بعيد.⁽¹⁾

ولبقاء الفهارس الآلية المتاحة على شبكة الانترنت تحظى بشعبية التصفح من قبل المستخدمين في البيئة الرقمية وجب التركيز في تصميمها على أداء الأدوار التالية:

*- ربط المستخدمين بقواعد البيانات الخارجية ومصادر المعلومات الأخرى المتاحة عبر الإنترنت، أي قيامها بدور المرشد ناهيك عن أدوار الفهرس المعروفة سابقا.

*- تحويلها إلى بوابات الفهارس الموضوعية أي الإحالة للنصوص الكاملة لمصادر المعلومات عوض اللإكتفاء بالإشارات البيبليوغرافية لها.

*- تحويلها إلى محرركات بحث فعالة على شبكات المعلومات، أي البحث داخل قاعدة بيانات الفهرس مع إمكانية البحث على شبكة الأنترنت في حالات تعذر الحصول على المعلومات المطلوبة، أو رغبة المتصفح البحار على الشبكة، أو إمداده بنقاط إتاحة أكثر من خلالها.

الدرس 13: معايير تقييم جودة التسجيلات البيبليوغرافية بالفهارس الوبية:

يمكن فحص جودة التسجيلات البيبليوغرافية الممثلة لمصادر المعلومات والمحتويات الرقمية التي قد تمتلكها المكتبات الجامعية أو توفر منافذ الوصول إليها عن طريق فهرسها الوبية، ورفع مستواها بالإرتكاز على المعايير المدرجة في الجدول التالي:

قائمة مراجعة بمعايير قياس جودة التسجيلات البيبليوغرافية بفهارس ويب المكتبات⁽²⁾

¹ - المرجع نفسه. ص. 10-11.

² - قائمة مراجعة مقترحة ومعدة من قبل الأستاذة في أطروحة الدكتوراه الموسومة ب: وصف المحتوى الرقمي ودوره في تفعيل البحث الموضوعي من خلال الفهارس الآلية للمكتبات الجامعية: دراسة وصفية تحليلية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2020. ص. 244-240. بالإرتكاز على المدارك المعرفية والخبرات المهنية لمدة فاقت سبع سنوات كملحق أبحاث بمكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة، وجلسات المقابلة مع أفراد عينة الدراسة خاصة مسؤولي أقسام ومصالح الفهرسة الآلية، وأخصائي الإعلام الآلي التابعين للمكتبات المركزية بجامعات الشرق الجزائري، وجلسات فحص وتجريب برمجية- Syngeb- المحلية، وبرمجية المصدر المفتوح- Pmb- ومساءلة فهرسها الوبية وفحص قدراتها في البحث والإسترجاع، وجلسة مقابلة مع السيدة حسينة عليان: مديرة قسم البحث والتطوير علم المكتبات، بعين مكان مركز البحث في الإعلام الالعلمي والتقني- Cerist - جوان 2016.

المعيار	محتوى المعيار
1. المفهرسين:	<p>- التأهيل العلمي والتعليم المستمر حول التخصص، وتكنولوجيا المعلومات وتقنياتها، والوعي المعلوماتي.</p> <p>- الخبرة والكفاءة المهنية: التميز في العمل، التحلي بأخلاقيات المهنة خاصة (حب العمل البيبليوغرافي والتفاني فيه، الضمير الحي، وسعة البال).</p> <p>- التكوين والتدريب المستمر على الجديد في الوصف البيبليوغرافي الآلي من معايير وأدوات خاصة الدولية منها، مع العمل على التخصص اللغوي والموضوعي.</p> <p>- تنمية مهارات: التواصل الجيد، إدارة الوقت، الإدارة المشاريع والمقاولاتية وإستغلال فرص التعلم الذاتي.</p> <p>- المرونة والرغبة في إستمرارية التعلم وتفهم حتمية الإندماج مع بيئة تتسم بسرعة التطوير والتغير.</p> <p>- إجراء دراسات حول إحتياجات المستفيدين وتفهمها وبوتقة الفهرس الآلي لإستعابها، والتماشي معها.</p> <p>- القدرة على تحليل الإتجاهات الحديثة للفهرسة وأدواتها، والتغلب على أوجه القصور في خطط التصنيف، وقوائم رؤوس الموضوعات وملفات الضبط البيبليوغرافي والإستنادي في بيئة الويب الدلالي.</p>
2. البرمجية الوثائقية:	<p>- إخضاع إقتناؤها لدفتر شروط يستوفي كل تفاصيل الأعمال البيبليوغرافية.</p> <p>- توفرها على أدوات التحليل الموضوعي المرقمنة والرقمية.</p> <p>- إمكانية الإتصال منها على شبكة الأنترنت.</p> <p>- إمكانية إختيار وبحث وإسترجاع التسجيلات البيبليوغرافية من موردين بيبليوغرافيين على الخط المباشر وطنيا وإقليميا وعالميا.</p> <p>- تدعيم التكوين والتعلم الذاتي حول معايير وأدوات الفهرسة الآلية.</p>
3. الفهرسة لأصلية:	<p>- ثبات مناصب القائمون عليها من المفهرسين والمكشوفون.</p> <p>- إكتمال بيانات الوصف الآلي الممثلة لمصادر المعلومات والمحتويات الرقمية.</p> <p>- جعل قسم الفهرسة الآلية بمعزل عن الفوضى تفاديا لأخطاء التسجيل، وتوفير جو الإبداع في التحليل الموضوعي.</p> <p>- توفير أدوات الفهرسة الموضوعية ضمن قسم الفهرسة بشقيه التقليدي والإلكتروني أو الرقعي.</p>
4. الفهرسة المنقولة أو المثراة أو السريعة...إلخ	<p>- أسس تبني المورد البيبليوغرافي: تصنيف ويبومتري مرموق، جودة التسجيلات المنتجة وبمعايير دولية موحدة لدعم تبادل البيانات البيبليوغرافية، تضمين مظاهر إثراء التسجيلات البيبليوغرافية: قائمة المحتويات، النص الكامل للوثيقة المفهرسة، روابط لمصادر ذات العلاقة بموضوع الوثيقة، يفتح مجال التعاون والتشارك أو التعاقد، ديمومة الإتصال المباشر على شبكة الأنترنت، تقديم خدمات بيبليوغرافية...إلخ، وإستغلال خدمات الأجهزة الذكية، والحوسبة السحابية</p>

<p>- تخصيص مبالغ سنويا لإقتناء أدوات الفهرسة الموضوعية الورقية.</p> <p>- التنوع في إقتناء الأدوات الورقية من: كتب عن قواعد أو تقانين ومعايير الفهرسة خطط تصنيف، قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية، ملفات الإسناد، القواميس، المعاجم، دوائر المعارف، الأطالس،... إلخ، مع الحرص على التزود بالطبعات الجديدة المعدلة والمطورة منها أو بدائلها.</p> <p>- الإشتراك في قواعد بيانات أدوات الفهرسة على الخط بلغات المجموعات التي توفرها المكتبة والتخصصات الموضوعية التي تخدمها.</p> <p>- توفير معدات وتجهيزات الفهرسة الآلية (حواسيب، برمجيات وثائقية، شبكات إتصال داخلية وخارجي، مخزنات الطاقة، تدفق قوي لشبكة الأنترنت).</p> <p>- العمل الجاد على إنشاء أدوات للفهرسة الآلية على مستوى البرمجية الوثائقية التي تتبناها المكتبة تخدم تخصصاتها والتطور الجاري فيها من ملفات إستنا، مكانز كشافات، قوائم رؤوس موضوعات، مع تضمين وسوم المستخدمين لفهارس الوصول المباشر- الأوباك أو الوبية-.</p>	<p>5. مكتبة المفهرس:</p>
<p>- تخصيص مراجعين ببليوگرافيين دائمين.</p> <p>- جرد المفهرس الآلي من حين إلى آخر.</p> <p>- تنقية المفهرس من التسجيلات المكررة.</p> <p>- تصحيح الأخطاء الواردة في التسجيلات الببليوگرافية.</p> <p>- الضبط من الأدوات المخصصة لذلك.</p> <p>- حذف التسجيلات الببليوگرافية لمصادر المعلومات التي تم تعشيها أو إستبعادها من رصيد المكتبة، مع الإشارة إلى المحتويات الرقمية التي تم حذف نصها الكامل مع بيان الأسباب في ذلك لمستخدم المفهرس ك: أعطال تقنية، التحفظ عليها لحماية الملكية الفكرية خاصتها، تغيير فضاءات إتاحتها،... إلخ.</p> <p>- إدراج مظاهر إثراء تسجيلات المفهرس الآلي إن كانت قد حذفت لأخطاء تقنية، أو بسبب الفيروسات التي قد تخرب ذاكرة التخزين لقاعدة بيانات المفهرس.</p> <p>- إكتشاف التطوير في أجيال فهارس الوصول المباشر والإنتقال إلى الأحدث منها والتي تعد حاليا- الفهارس الهوائية/ AirPacs ، والفهارس السحابية/ Could Catalogs</p>	<p>6. المراجعة الببليوگرافية:</p>
<p>- قائمة محتويات الوثيقة /فهرس الوثيقة.</p> <p>- الكشافات، معاجم المصطلحات، قوائم ببليوگرافية... إن وجدت.</p> <p>- النص الكامل للمحتويات الرقمية.</p> <p>- توسيع فرص الحصول بروابط داخلية لمحتوى قواعد بيانات الفهارس الوبية أو حاجة عنها من على شبكة الأنترنت تحيل إلى محتويات رقمية في موضوع الوثيقة المفهرسة.</p> <p>- تأمين الإشتراك أو الوصول الحر لقواعد بيانات متخصصة.</p> <p>- تخزين نتائج البحث في المفهرس الآلي.</p>	<p>7. مظاهر الإثراء في التسجيلة الببليوگرافية لفهارس الوصول المباشر.</p>

<p>- إمكانية معاودة الإبحار على شبكة الأنترنت من على صفحة الفهرس.</p> <p>- خدمات رقمية متنوعة وفق المستجدات تقنيات ووسائل العصر الرقمية.</p> <p>- إتاحة الفهرس الآلي على شبكات التواصل الإجتماعي لدعم التشارك والتفاعلية مع جمهور المستخدمين له.(1)</p>

الدرس 14: إرهابات وتحديات فهارس المكتبات الجامعية في بيئة الويب الدلالي: البقاء أو الإندثار.

1.14. الإرهابات:

- ✓ إلزامية سرعة تطوير وبوتقة أجيال فهارس الويب تماشيا مع مستجدات البيئة في البحث والإسترجاع وطرح الأدوات، فهو أمر يحتاج إلى إمكانيات ضخمة على عدة أصعدة.
- ✓ مراعاة أرسقراطية المستخدم الرقبي الحالي، الذي زاد عطشه لكل ما يضمن له الوصول المباشر للمحتويات الرقمية، بأريحية تامة تتبعها جودة عالية وفق ما مفضلاته من تقنية وجهاز ذكي للقراءة خاصة مع إمتلاكه مهارات البحث عن المعلومات في عالم الويب الذي فتح له العديد من منافذ الوصول الحر على رأسها مواقع: Google Scholar, Google Books, Amazon، والمدونات الحرة والمكتبات الرقمية وشبكات التواصل الإجتماعي التي فتحت فرص التعامل المباشر مع الهيئات والخبراء.
- ✓ بطؤ تطوير الإصدارات من البرمجيات الوثائقية المتبناة في المكتبات الجامعية، بما يتوافق مع معايير وأدوات بيئة الويب الدلالي لتفعيل البحث الموضوعي، ويضمن تقديم عروض أفضل للمستخدمين الحاليين.
- ✓ كل التطويرات التي خضعت لها الفهارس الويبية كثيرا ما- إن لم نقل غالبا ما- تناست إدراج تطبيقات لخدمة المستخدمين من ذوى الإحتياجات الخاصة لتسهل عليهم الوصول المباشر من خلاله دون الوساطة أو معاينة المكتبة شخصا، وهو ما يعمل التركيز عليه حاليا في بيئة الويب الدلالي، حيث أكدت دراسة باحثين في قطاع غزة بفلسطين أن فئة المكفوفين هي الفئة الأكثر تهميشا، وهو ما أدى بهما لإختراع النظارة الذكية المانعة لمخاطر السير مع التوجيه السليم لهم، مع القراءة على الأجهزة الذكية- هواتف، حواسيب، لوحات... بما يجعل حياتهم شبيهة بالأشخاص العاديين.(2)
- ✓ تجريد فهارس المكتبات الجامعية المتاحة على شبكة الأنترنت من مظاهر الإثراء خاصة المحتويات الرقمية من النص الكامل، أو صور أو فيديوهات، وإتاحتها ضمن فضاءات رقمية على صفحات المكتبات أو مواقع المؤسسات أو الهيئات التابعة لها، وهو أمر سيبعث بتهميش المستخدمين لها إلى منافذ الوصول السهل

¹- قائمة مراجعة مقترحة ومعدة من قبل الأستاذة طرشي حياة. في أطروحة الدكتوراه. مرجع سابق.

² - جهاد أبو شقرة، وإيمان الشياح. مخترعتا النظارة الذكية. فلسطين: مشروع مبادرون في غزة، 2013.

*-See: **Search Engine Optimization (SEO) Starter Guide**. [Online]Visit in 13/06/2017. Available on the link :<https://support.google.com/webmasters/answer/7451184?hl=en>

**- أنظر أيضا: فتحي، مصطفى. تحسين محركات البحث: أهم العوامل المؤثرة على ترتيب موقعك بين نتائج البحث. [على الخط المباشر]: زيارة

يوم 21/12/2019 متاح على الرابط: <https://ar-ae.godaddy.com/blog/%D8%>

والسريع من خلال المسائلة المباشرة لمحركات البحث على شبكة الأنترنت، والتي باتت متواجدة حتى على أنظمة تشغيل الهواتف الذكية مهما صغر حجمها.

✓ إرهاب سرعة تجدد وتغير معايير وأدوات الوصف في البيئة الشبكية وحتمية العلم بها والتمرس عليها وتطبيقها في فهرسة المحتويات الرقمية حسب نوعها وشكلها، وهو أمر فيه كثير من الإرهاق للمفهرسين والمكتشفين في المكتبات تراوح ما بين بذل الجهد لرفع نسب الألفة، وصددمات التغيير الحتمي لقصور المعايير المستخدمة وظهور نسخ مطورة منها أو تم إقصاؤها وتم تعويضها بمعايير مبتكرة تتواءم مع سرعة تغيرات أجيال شبكة الويب في تقديم الخدمات والمحتويات الرقمية، التي ترقى لرغبات مستخدميها.

2.14. التحديات:

✓ بروز محركات البحث الرائدة على شبكة الأنترنت والتي على رأسها محرك -Google- كأقوى منافس لفهارس الويب، وولع المستفيد الحالي بالويب الجديد جعله يتحكم في تقنياته مازجا بينها من (نصوص صور، لقطات فيديو، رسوم خرائط...⁽¹⁾).

✓ ظهور التكتلات الرقمية على الصعيد المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي، لضمان الوصول الحر أو بالإشتراك في فضاءات رقمية تتيح محتويات متنوعة من: بوابات موضوعية، منصات تعليم إلكتروني ومستوداعات رقمية، مكتبات رقمية، مجلات علمية، ...إلخ، والتي قد لا تتمكن المكتبات الجامعية من أن تكون شريكا فيها أو تدير محتوياتها الرقمية، وهذا ما سينتج عنه هجرة مستفيديها لها، وإعلانهم الولاء لغيرها من أدوات البحث الوثائقي في البيئة الرقمية التي توفر لهم الوصول المباشر لهذه المحتويات.

✓ صعوبة فهم الخصائص المتفردة لبعض من أنواع وأشكال المحتويات الرقمية وحواملها، كالنصوص المكتوبة بلغات ترميز غير معروفة، أو مقاطع فيديو، أو ملفات الصوتي، أو خليط بينها، التي تحتاج إلى التعمق المعرفي بها من قبل المفهرسين في المكتبات للنجاح في إكمال الوصف البيبليوغرافي الآلي لها بما يدعم حسن البحث عنها وإسترجاعها من خلال فهارسها الويبية، وهو ما سيحتاج إلى بذل جهد ووقت أكثر.

✓ مورد المعلومات والخدمات الرقمية اللذين باتوا يتقنون الوصف والتحليل الموضوعي للمحتويات الرقمية بطرق وأساليب تستقطب شرائح عريضة بفئات وأذواق متنوعة في المجتمع الرقمي، ويحسنون التعريف بها أحيانا بجودة أحسن من المفهرسين والمكتشفين في المكتبات، خاصة المتقادمين منهم، واللذين لا توفر لهم المكتبات أدوات الفهرسة الموضوعية- مكتبة المفهرس-

✓ كثيرا ما يحبط مستخدم الفهارس الويبية وإن كانت في جيلها الأخير- الفهارس الهوائية أو النقالة- Airpacs- عندما لا ترفق التسجيل البيبليوغرافية بالنص الكامل للمحتوى الرقمي، كان مكتوبا أو مصورا، أو مسموعا، أو ممزوجا، وهذا ما يجعله يحيد عن البحث فيها ولا يلجأ لها إلا إذا ألحت الضرورة، ويتحول إلى البحث السهل والسريع على شبكات الأنترنت التي توفر له ما شاء من الأدوات وعلى رأسها محركات البحث التي أصبحت تعطي خيارات طرق وإستراتيجيات البحث، وتصحح صياغة الإستفسار، وتمنح خيارات لعرض النتائج، ... وغيرها من التسهيلات التي برمجت فيها عن طريق الذكاء الإصطناعي، لبلوغ

¹ - سعد الدين بسيوني، أحمد. بيئة الفهارس في المكتبات: بين الواقع والطموح. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2011/10/13 موجود على الرابط:

درجة عالية في محاكاة العقل البشري وفهم دلالات ومعاني الألفاظ وإنشاء خرائط مفاهيمية بينها، وإسترجاع المحتويات الرقمية بأنواعها وأشكالها ولغاتهما إن كانت متاحة على شبكة الأنترنت.

✓ ضعف الإمكانيات المادية والبشرية الداعمة لتطوير فهارس الوصول المباشر، خاصة في المكتبات التي لا تلقى دعما كبيرا من الهيئات الوصية، فلا فائدة من وجود رؤية تطويرية بدون متطلبات تجسيدها.

✓ تحدي إيجاد آليات تمكن المكتبات الجامعية من المساهمة في حماية حق المؤلف والمستفيد وإحداث توازن بينهما في ظل البيئة الرقمية، في ظل التشريعات الوطنية والدولية.⁽¹⁾

الدرس 15: مقارنة بين فهارس ويب المكتبات الجامعية ومحركات شبكة الأنترنت:

من الجدول الموالي يتضح أن هنالك نقاط إلتقاء عديدة بين أداتي البحث الوثائقي المتمثلة في الفهارس الويبية للمكتبات الجامعية ومحركات البحث على شبكة الأنترنت، بحيث يمكن الأخذ من مبادئ ووظائف وميزات أخرى وتوظيفها لرفع مستوى الأخرى في بعض من الجوانب، خاصة بالنسبة لفهارس المكتبات المتاحة على شبكة الأنترنت التي يقوم على إعدادها إلى حد الآن العنصر البشري، إذا أحسن إستغلال طرق وتقنيات وأدوات تحسين نتائج البحث التي أوجدت لخدمة البحث والإسترجاع في بيئة الويب الدلالي، دون ترك إستخدام الأدوات التقليدية للفهرسة الموضوعية، والعمل الحثيث على تحيينها بما يتواءم مع جديد المحتويات الرقمية وطرق المعالجة والتنظيم لها في بيئة الشبكة العنكبوتية:

محرركات البحث	فهارس الويب	معيار المقارنة
- شركات خاصة على شبكة الأنترنت	- المكتبات	1. التبعية
- برامج الروبوت، المكشفات، أداة البحث	- النظام الفرعي للفهرسة الآلية في البرمجيات التجارية أو مفتوحة المصدر	2. نظم التصميم
- أخصائيو المعلومات ومصممو الأدوات البحثية	- أخصائيو المكتبات والمعلومات (المفهرسون).	3.
نظام للتجميع، نظام للتكشيف، خوارزمية للبحث، خوارزمية للترتيب.	- المفهرس، مكتبة المفهرس، المعايير وأدوا التحليل الموضوعي، قاعدة بيانات التخزين، نظام البحث والإسترجاع، واجهة البحث.	3. البناء الهيكلي
إنشاء أكبر قاعدة بيانات عالمية لصفحات مواقع الويب ومحتوياتها الرقمية بصفة عامة أو متخصصة	إنشاء قاعدة بيانات محلية للتسجيلات البيبليوغرافية الممثلة لوثائق المكتبات	4. الهدف

¹- طرشي، حياة. المكتبات وحق المؤلف في البيئة الرقمية. (رسالة ماجستير في علم المكتبات). جامعة منتوري 1: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2012. ص.15. [على الخط المباشر] متاحة على الرابط:

<https://bu.umc.edu.dz/theses/bibliotheconomie/ATOR3698.pdf>

وقد قدمنا مقترحات بآليات تدعم إسهامات المكتبات في إحداث هذه الموازنة. أنظر: المرجع نفسه. ص. 224-226.

<p>فحص الويب، تنظيم مواقع الويب، تكشف محتوى صفحات مواقع الويب، إعداد الكشافات، التعريف بمختلف المحتويات، إستعراض النتائج حسب المفضلات.</p>	<p>البحث، التحديد، الإختيار، التحصيل</p>	<p>5. الوظائف</p>
<p>البحث والإسترجاع، الزيارات المتكررة لمواقع الويب لتحديث قواعد بياناتها، وبناء مبادرات للمواقع ومحتوى صفحاتها وتخزينها لإسترجاعها في حالة الطلب.</p>	<p>البحث والإسترجاع لمختلف الوثائق المتواجدة بالمكتبات أو التي توفر لها منافذ وصول.</p>	<p>6. المهام</p>
<p>- رقمية متنوعة: والتسويق للمنتجات الرقمية وغير الرقمية مثل خدمات الهاتف، سطح المكاتب على الحاسوب، وخدمات التقويم لتنظيم وقت ومواعيد المستخدم، المنتجات الإستهلاكية، الخرائط، وخدمات البحث في المنتديات والمدونات، محركات البحث العلمية...، خدمات إنشاء ومشاركة الملفات مع مساحات تخزين مجانية قد تفوق G₀15 - تطبيقات وأدوات تسهل وتحسن إستغلال الأجهزة المحمولة الذكية...إلخ.</p>	<p>- التعريف بأرصدة المكتبات. - إتاحة المحتويات الرقمية التي تمتلكها - منفذ وصول لقواعد البيانات المتخصصة التي تشارك فيها المكتبات - الوساطة البحثية. - وسيلة لتسويق الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبات.</p>	<p>7. الخدمات</p>
<p>معاييرها سريعة التغير تخضع للغات التحرير على الويب ومبادرات الناشرين، ونظم إدارة المحتوى، وخوارزميات البحث والترتيب.</p>	<p>معاييرها ثابتة وتقبل التطوير والتكيف والإضافة حسب الحاجة وشكل الوثيقة ونوعها وهي: معايير صياغة المحتوى، ومعايير ضبط المحتوى، ممعايير التخزين الآلي، ومعايير التعامل الآلي للأنظمة.</p>	<p>8. معايير المعالجة والتنظيم</p>
<p>- القدرة والقوة والسرعة وضخامة التغطية ومثالها محرك البحث قوقل الذي يكشف مليارات الصفحات في ثواني، مرفقة بمصادقية قليلة إلا إذا كانت مواقعها متبناة من قبل المستخدم، وغالب ما تكون المحتويات الرقمية القيمة خاضعة لقيود الإتاحة الإلكترونية من إشتراك، أو دفع رسوم مالية. - التوتر المصحوب لعملية مراجعة النتائج الضخمة المسترجعة، والخوف من عدم جدواها أو عدم الوصول إلى محتويات أهم وأنجع من المسترجعة خاصة مع يقين</p>	<p>- قلة التغطية مع الموثوقية والمصدقية في وجود الوثائق على مستوى المكتبات التي تقدم فهرس الويب. - الأريحة في التصفح والتحديد وإختيار مصادر المعلومات المناسبة للطلب. - النتائج مقبولة. - إمكانية تسخير طرق وتقنيات تحسين النتائج المسترجعة من البحث. - القدرة على التحكم في لغات</p>	<p>9. المميزات</p>

<p>المستخدم لمحركات البحث أنها تسترجع ما لا يتعدى نسبته 15% من المحتوى الكامل للشبكة.</p> <p>- التعرف من خلالها بجديد كل تخصصات المعرفة والعلوم، وإسترجاع الصفحات التي لها أكبر إحالت من مواقع أخرى وإتاحة البحث عن أشكال عديدة من المعلومات.</p> <p>- ضعف منهجيات الربط بين المحتويات الرقمية وإقامة علاقات التوافق والإختلاف للإفتقار إلى الفهم المنطقي لها من قبل الآلة خاصة إذا لم تزود برامج محركات البحث بالأدوات المساعدة في ذلك من مكانز وكشافات وملفات إستنادية تخضع للتحسين بشكل دوري وسريع.</p> <p>- إختلاف طرق تشفير الوثائق، وعدم دقة تمثيل المحتوى بإستخدام لغات الترميز واصفات البيانات، وتنوع برامج تحرير المحتويات الرقمية المتنوعة والمختلفة في البناء والتركيب الشكلي</p>	<p>التكشيف والمزج بين اللغات المقيدة والطبيعية.</p> <p>القدرة على الفهم المنطقي لمحتوى الوثائق ، وإنشاء أدوات ضبط مرجعية حسب تخصصات المكتبة وتحيينها وقت الحاجة.</p> <p>- سهولة الفهم المنطقي لمحتوى الوثائق المفهرسة من قبل البشر وجودة تمثيلها وإقامة العلاقات الدلالية بينها</p> <p>- توحيد مفردات التسجيلات الجيولوجرافية الممثلة للوثائق المفهرسة على مستوى المكتبات</p>	
--	---	--

جدول رقم (10): مقارنة بين فهارس الويب ومحركات البحث. (1)

الماضرة

6

الدرس 15: معايير المهارات والكفاءات المهنية للقائمين على عملية التقييم في المكتبات الجامعية.

يسعى الموظفون في المكتبة باستمرار إلى إحداث التحسينات على مستوى الخدمات والمجموعات. ويتحقق ذلك على نحو أكثر فاعلية من خلال نهج التقييم المستند إلى الأدلة، وذلك للتأكد من تحقيق النتائج المرجوة وتحديد مجالات التحسين.

تقييم المكتبة الجامعية هو العملية التي يقوم بها القائمون عليها أو غيرهم من المقيمين، للتعرف على احتياجات المستخدمين وغير المستخدمين لها، وتقييم مدى نجاحها في دعم هذه الاحتياجات؛ من أجل تحسين مرافق المكتبة والخدمات والموارد.

¹- قائمة مقارنة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة. كإجتهاد شخصي مرتكز على المعارف النظرية القبلية والحديثة، والمدارك التطبيقية أثناء مسائلة هذين الأداتين في البحث الوثائقي على شبكة الأنترنت. ضمن أطروحة الدكتوراه. مرجع سابق

يُعتمد في التقييم الناجح للمكتبات الجامعية على وجود "ثقافة التقييم" فيها، والتي تهدف إلى إشراك موظفي المكتبة بالكامل في عملية التقييم وتحسين خدمة العملاء.

ويواجه أمناء المكتبات الأكاديمية تحديات من نوع جديد في بيئة التعليم العالي التي باتت من سماتها زيادة المساءلة وتناقص الموارد، حيث أصبح لزاماً عليهم إظهار قيمة المكتبة في الحرم الجامعي، بحيث لم يعد طافياً تقديم إحصائيات الإعارة أو عدد المستفيدين لإظهار هذه القيمة، اليوم هم مُطالبون بإظهار مساهمة المكتبة في نجاح الطلاب وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس.

ونتيجة لهذه المطالب بدأ الإداريون في المكتبة يستجيبون لذلك من خلال تعيين مهام تقييمية لأمناء المكتبات أو إنشاء وظائف جديدة يقودها أمناء مكتبات مهمتهم تقييم قيمة المكتبة، وخلق ثقافة التقييم. والمطلع على مواقع الوظائف في مجال المكتبات خارج الوطن العربي سيجد إعلانات لوظيفة Assessment Librarians وهذه الوظيفة حسب ما يتضح من المؤهلات المطلوبة للمتقدمين لها تندرج تحت الوظائف الاستشارية في المكتبات وتضطلع بتقييم المجموعات والخدمات والأداء، هذا المصطلح لم نجد له مرادفاً واضحاً بالعربية، لذا نستخدم مسمى مصطلح أمين المكتبة المُقيّم أو أمين المكتبة مسئول التقييم أو "مكتبي التقييم" كمرادف للمصطلح باللغة الانجليزية، ولكن ما الذي يحدد أمين المكتبة المُقيّم؟ ما المهارات والكفاءات التي يحتاج إليها لكي ينجح؟

إنطلاقاً من الحاجة إلى تحديد الكفاءات التي يحتاجها القائم على تقييم المكتبات، شكلت اللجنة التنفيذية فرقة العمل المعنية معايير الكفاءات لأمناء المكتبات والمنسقين المخولين بإجراء التقييم في أبريل عام 2014 والتي قامت من خلال العصف الذهني، باستعراض الأدبيات والبحوث الخاصة بالتقييم، وراجعت كفاءات معايير التقييم في المكتبات الحالية وعدلوا عليها، كما استخدموا تقنيات بطاقة الفرز "card sorting techniques" لتصنيف الكفاءات والتمكن من وضع قائمة من الكفاءات المطلوبة لأمناء المكتبات القائمين على عملية التقييم في المكتبات، وقد ضمت هذه القائمة 11 فئة من الفئات الواسعة و 52 الكفاءات المحددة.

1.15. معايير تقييم الكفاءات والمهارات المهنية لأمناء المكتبات والمنسقين مسؤولي التقييم:

معايير الكفاءات التي وضعتها رابطة كلية المكتبات والبحوث "ACRL: Association of College & Research Libraries" لأمناء المكتبات والمنسقين مسؤولي التقييم تسمح للمكتبات الأكاديمية البدء في وضع تعريف مشترك لمسؤوليات أمين المكتبة المُقيّم أو أمين المكتبة مسئول التقييم. ويمكن استخدام هذه المعايير لكتابة توصيف الوظائف التي تحدد واجبات أمين المكتبة المُقيّم، وكيفية تقييم الأداء وتطوير برامج التنمية المهنية.

تركز المعايير على الكفاءات وليس على المواقف؛ ففي نهاية المطاف إن معايير الكفاءات يجب أن تساعد أمناء المكتبات على إثبات قيمة المكتبة، وفي الجدول الموالي نستعرض هذه المعايير والكفاءات:

قائمة مراجعة بمعايير تقييم الكفاءات والمهارات لأمناء المكتبات والمنسقين مسؤولي التقييم⁽¹⁾

المعيار	محتوى المعيار
1.1. معرفة بالتقييم في المكتبات ومؤسسات التعليم العالي	<ul style="list-style-type: none"> • يدرك الأهداف والقيم والنظريات التي يستند عليها عملية التقييم والتقدير ومنهجيات وأنشطة التقييم. • لديه فهم واسع لأدبيات البحوث في مجال التقييم وملم بمناطق التطور ودور القائم على التقييم في المكتبة. • يدرك الحاجة إلى إظهار قيمة المكتبة وربطها بمدى تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها من خلال المؤشرات الرئيسية (تحليلات دور المكتبة في النشاط البحثي والجودة، والرؤية التعليمية). • يرصد ويصف القضايا الراهنة المتعلقة بالمساءلة في التعليم العالي ومبادرات التقييم المؤسساتية المتعددة، والاعتمادات الإقليمية والمهنية التي توجه تقييم التعليم العالي. • يواكب المتطلبات الحالية للاعتمادات الإقليمية والتأديبية، بما في ذلك الاحتياجات من البيانات المحددة للمكتبة. • يظهر المعرفة بالمبادرات الوطنية الحالية.
2. الأخلاق	<ul style="list-style-type: none"> • أمين المكتبة مسؤول التقييم لا بد أن يظهر النزاهة واحترام البشر. فهو: • يحمي رفاهية وكرامة البشر ويحترم خصوصية وسرية جميع مستخدمي المكتبة وأمناء المكتبات. وهو يتبع المبادئ التوجيهية التي تم وضعها لتعظيم المنافع وتقليل الضرر. • يتقيد بالمعايير المهنية مثل وثيقة حقوق جمعية المكتبات الأميركية. • يضمن أن يتم تحليل البيانات مع الكثير من النزاهة والصدق، ويكشف عن تضارب المصالح.
3. طرق التقييم والاستراتيجيات	<ul style="list-style-type: none"> • أمين المكتبة المقيم يهتم باختيار الأدوات أو الحلول المناسبة ومحاذاة نشاط التقييم مع رسالة المؤسسة وأولوياتها. فهو: • يطبق أساليب التقييم الكمي والنوعي، مع القدرة على تنفيذ ودمج أساليب متعددة لنهج الأساليب المختلطة. • لديه المعرفة بالمبادرات الوطنية الحالية، وأساليب تقييم المكتبة الفعالة والمعايير المكتبية ذات الصلة. • قادر على تصميم أدوات التقييم مثل عمليات المسح، ومجموعات التركيز، والمقابلات، وسجلات الأداء المتوازن، واستمارات جمع البيانات الداخلية. • قادر على إدارة الطرق المختلفة للتقييم مثل التصميم الموجه للمستخدم، والبحوث الإثنوغرافية، ودراسات قابلية الاستخدام وتصميم التقييم للاستفادة من المدخلات والمخرجات والنتائج والتدابير المتعلقة بالأثر.
4.4. تصميم البحوث	<ul style="list-style-type: none"> • أمين المكتبة القائم على التقييم يستطيع تصميم البحوث وإعداد وتحليل

¹ - حايك، هيام. معايير المهارات المهنية للقائمين على عملية التقييم في المكتبات الأكاديمية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 12/02/2022

متاح على الرابط: <http://blog.naseej.com/>

<p>البيانات أخلاقيا وقانونيا، فهو:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يحدد المشاكل أو الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها من قبل مجموعات البيانات المتاحة. • يمتلك المعرفة والمهارات المتعلقة بالأدوات التحليلية (قواعد البيانات وجداول البيانات والتحليل الإحصائي، والتحليل النوعي، وتصوير البيانات. • يمتلك التدريب الكافي لإدارة البيانات، ومشاركتها، والعمليات المتعلقة بالأمن، وأخلاقيات إجراء البحوث الإنسانية. • قادر على تصميم المشاريع البحثية لتوليد البيانات من أجل حل مشكلة البحث. • يطبق أساليب البحوث الإحصائية أو الكمية التي تتطلبها مشكلة البحث. 	
<p>أمين المكتبة القائم على التقييم يتفهم أفضل الممارسات التي تضمن كفاءة واستدامة البيانات، ولديه القدرة على إدارة وتخزين البيانات. فهو:</p> <ul style="list-style-type: none"> • لديه القدرة على وضع وتنفيذ خارطة الطريق لتحقيق جمع البيانات الأمثل وعمليات الإبلاغ بما في ذلك أتمتة البيانات والتكامل مع مصادر بيانات متعددة. • يستخدم البيانات المتاحة المؤرخة والبيانات المؤسسية، والبيانات التشغيلية للمكتبة والتحليل عبر مصادر بيانات متعددة. • قادر على تحديد المقاييس ومجموعات البيانات اللازمة لقياس نتائج التقييم التي تعتبر ذات أولوية عالية. • يضمن سهولة الوصول والتوزيع المناسب للبيانات المتاحة للموظفين وأصحاب المصلحة.⁽¹⁾ 	<p>4. جمع البيانات وتحليل</p>
<p>يعمل أمين المكتبة أخصائي التقييم كمحفز للتغيير داخل المكتبة عن طريق تقديم الأدلة والتحليل لتغذية اتخاذ قرارات أفضل. فهو:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يستخدم الأدوات والتقنيات مع كل من البيانات الكمية والنوعية لتوصيل نتائج التقييم. كما يفهم الغرض من الرسوم البيانية والجداول ويستخدمها بشكل صحيح. • يعد نماذج البيانات التي تسهل لأصحاب المصلحة عمليات صنع القرار على الصعيدين الداخلي والخارجي • ويبسط المقاييس والإحصاءات الأساسية للمستخدمين. • يكتب التقارير ويغدها بالقصص المقنعة ويتبع قواعد التصميم الجرافيكي الأساسية والتي تشمل التحليل مدعما بالأدلة. يتشاور مع الوحدات أو الإدارات لتحديد إطار النتائج والخطوات القادمة. 	<p>6. الاتصالات والتقارير</p>

¹ - حايك، هيام. المرجع السابق.

<ul style="list-style-type: none"> • يتواصل بشكل فعال في الاتصالات الشفهية والمكتوبة. يستخدم قنوات متعددة للتواصل وعرض النتائج، فضلا عن عقد اجتماعات الموظفين، عبر البريد الإلكتروني، و LibGuides، الخ بانتظام "يغلق الحلقات" مع المستخدمين مسجلا "ما قلت لنا" و "ما نفعله حيال ذلك". 	
<p>7. الدعوة والتسويق</p> <ul style="list-style-type: none"> • بناء على رؤى وتحليل البيانات، أمين المكتبة مسئول التقييم يعلى من صوت المكتبة في الساحات التي يمكن أن تؤثر على حياة المؤسسة / الجامعة، فهو: • يوفر البيانات والاتصالات التي تسوق المكتبة لأعضاء هيئة التدريس الأكاديمية والإداريين والموظفين والطلاب وأولياء الأمور وغيرهم من أصحاب المصلحة. • يظهر مهارات مقنعة لتبرير الموارد اللازمة لتحسين المكتبة، وبناء القدرات المؤسسية. • يعزز المشاركة في أنشطة تقييم المكتبة (الدعوة على سبيل المثال لمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين، وإدارة معدلات الاستجابة، وما إلى ذلك. • يخلق القصص المبنية على الأدلة التي تعزز قيمة المكتبة وتساعد على تحقيق رسالة الجامعة. • يوظف تأثير المكتبة على مجالات التركيز المؤسسية ويوضح فوائد برامج المكتبة والخدمات من خلال المؤشرات الرئيسية ويدعم الاتصالات الاستراتيجية. 	
<p>8. التعاون والشراكات</p> <ul style="list-style-type: none"> • أمين المكتبة مسئول التقييم يعمل بشكل تعاوني داخل المكتبة ومع الشركاء في الحرم الجامعي وفي المؤسسات الأخرى، ومع العاملين في مكتبات مؤسسات التعليم العالي، فهو: • يحدد الشركاء الرئيسيين الذين سيتم التعاون معهم في القضايا المتصلة بالتقييم والمساءلة وتأثير ذلك على الحرم الجامعي وعلى مستوى الداخل والخارج، هذا سوف يشمل الجهات المسؤولة عن الأبحاث المؤسسية، والتقييم، وتحليلات التعلم. • يؤسس على نحو استباقي، ويطور، ويحافظ على الشراكات ويساهم في المبادرات المشتركة. كما يطلب المشورة ويتشاور مع الآخرين عندما يقتضي الأمر. • يدمج تقييم المكتبة والبيانات التي تم جمعها مع المبادرات المؤسسية والوطنية المتعلقة بالبحث والتعلم في التعليم العالي.⁽¹⁾ 	
<p>9. القيادة</p> <ul style="list-style-type: none"> • أمين المكتبة مسئول التقييم، ينبغي أن يمتلك مجموعة مثالية وكاملة من الكفاءات القيادية. فهو: 	

¹ - حايك، هيام. المرجع السابق.

<ul style="list-style-type: none"> • بمثابة حافز للتغيير عن طريق وضع رؤية مشتركة للتقييم، ووضع تصور خطة عمل التقييم، وتصميم وتنفيذ برامج التقييم التي من شأنها تحقيق أهداف المكتبة والمؤسسية. • يضع نهج التقييم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المكتبة جزء من مؤسسة أكبر ذات رسالة وأهداف مشتركة. يحدد السياق المؤسسي، والأولويات، وعمليات صنع القرار. تراقب أنشطة التقييم عبر المؤسسة. ويساهم في المبادرات على مستوى مؤسساتي. • قادر على كسب الدعم المؤسساتي لموارد برنامج التقييم. • لديه القدرة لإقناع المديرين والزملاء للقبول والعمل على التوصيات بشأن التقييم. • يستخدم نتائج التقييم لاتخاذ القرارات، وحل المشاكل، ووضع الخطط، ووضع السياسات. 	
<p>أمين المكتبة مسئول التقييم ينبغي أن يمتلك مجموعة كاملة من الكفاءات الإدارية. فهو:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يدير وينسق أنشطة تقييم المكتبات. • يجري عمليات تقييم البرامج، فهو يقيم الحاجة إلى برنامج جديد، ويحدد فعالية وكفاءة، وأثر البرامج القائمة. • يطور وينفذ، ويحافظ على الأنظمة لجمع وتحليل وتفسير بيانات التقييم. وينظم جداول أنشطة التقييم الجارية. ويقوم بإدارة بيانات التقييم باستخدام الأدوات المناسبة (مثل نظم إدارة التقييم). كما يطور أشكال تقارير البيانات data-reporting لإعداد التقارير الداخلية. • يوفر البيانات المطلوبة لإعداد التقارير والمسوحات (مثل ARL، ACRL، و NCES IPEDS) • يشغل منصب مستشار التقييم ويقدم الخبرة للمديرين وأمناء المكتبات. • يحلل احتياجات الموظفين لتقييم وتطوير استراتيجية التوظيف. • يطبق مبادئ إدارة المشاريع على مشاريع التقييم. • يعد ويدير ميزانية التقييم.⁽¹⁾ 	10. الإدارة
<p>التوجيه والتدريب هي المفتاح لبناء ثقافة التقييم وبناء القدرة التنظيمية للتقييم، والكفاءات التالية مهمة لأمين المكتبة مسئول التقييم، فهو:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يبني القدرة على التقييم في المكتبة من خلال أنشطة التدريب والتوجيه. • يدرب الآخرين في جميع أنحاء المكتبة من أجل تطوير الخبرات والمعرفة 	11. الإرشاد والتدريب

¹ - هايك، هيام. المرجع السابق.

<p>والمهارات في مجال التقييم.</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعزز ثقافة التقييم ويشجع مشاركة واسعة من قبل جميع مستويات الموظفين في مشاريع التقييم. • يعمل كنقطة اتصال للحصول على الدعم لمشاريع التقييم، ويوفر الخبرة التقنية في مجموعة مختارة من تدابير التقييم • يساعد أمناء المكتبات على المشاركة في أنشطة التقييم. 	
--	--

📁 قائمة المراجع:

📖. الكتب باللغة العربية:

- 1- عودة، أحمد. القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 2004.
- 2- الكيلاني، عبد الله زيد والتقي، أحمد وعدس، عبد الرحمن. القياس والتقويم في التعليم والتعلم. الشركة العربية للتسويق والتوريدات، 2009.
- 3- مخائيل، امطانيوس نايف. القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- 4- بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تقييم أنظمة المعلومات. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية؛ قسم علم المكتبات، 2005-2006.
- 5- فتحي عبد الهادي، محمد. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2006.
- 6- إبراهيم قنديلجي، عامر. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأترنت = Encyclopedia of Dictionary Information Technology & Internet. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
- 7- عبده الصرايره، خالد. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات = ALKAFI in library and information science : Arabic- English. عمان: دار كنوز المعرفة للمية للنشر والتوزيع، 2010.

📖. الكتب باللغة الأجنبية:

- 1- Mouhamed Dyab, Muftah. Glossary of information systems and technology = معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: إنجليزي- عربي Egypt,Canada:International Publishing& Distribution House,1995.
- 2- Abdel Motey, Yaser, Leshner, Tersa. Dictionary of library and information science : English-Arabic/ Arabic- English Index = معجم علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي- عربي مع كشاف عربي- إنجليزي. Kuwait University : The Academic Publication Council, 2003.

📖. الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1- طرشي، حياة. وصف المحتوى الرقمي ودوره في تفعيل البحث الموضوعي من خلال الفهارس الآلية للمكتبات الجامعية: دراسة وصفية تحليلية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2020.
- 2- طرشي، حياة. المكتبات وحق المؤلف في البيئة الرقمية. (رسالة ماجستير في علم المكتبات). جامعة منتوري1: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012.
- 3- عطية، بدر الدين. المكتبات العربية في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لخدمات المعلومات المتاحة على مواقع ويب المكتبات الجامعية. (أطروحة دكتوراه طور ثالث. ل.م.د. في علم المكتبا والتوثيق). قسنطينة2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2019. ص39. (ملف PDF).
- 4- بكاري، يمينة، إشراف د. طرشي، حياة. تقييم الدوريات الإلكترونية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة وفق معايير دليل الدوريات-DOAJ. (مذكرة ماستر بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات)، 2019. ص. 57. (ملف PDF).

📌. لويوغرافيا باللغة العربية:

- 1- معجم المعاني الجامع، <https://www.almaany.com>
- 2- أوباري، الحسين. 10 من أفضل استراتيجيات التقويم التكويني ينصح بها المدرسون. تعليم جديد، 2018. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 21/01/2022. متاح على الرابط: <https://www.new-educ.com>
- 3- حرايز، رايح، فيجل، زهرة. معيقات استخدام تقنيات وادوات تقويم التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 21/01/2022. متاح على الرابط: <https://www.researchgate.net/profile/Heraiz-Rabah/publication>
- 4- هايك، هيام. المتابعة والتقييم: رؤية مفاهيمية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2022/01/21. متاح على الرابط: <https://blog.naseej.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85>
- 5- محمد عبد، أشرف. نظم إدارة الوثائق الرقمية. مصر: دار الكتب والدراسات العربية، 2018. ص. 321.
- 6- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. نظام (علوم). [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2022/01/21. متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85
- 7- الغاوي، سليمة. مكونات البيئة التقنية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2023/01/21. متاح على الرابط: <https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%83%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%AA>
- 8- بن دحو، أحمد. تقييم الباحثين الجزائريين للمعلومات على الأنترنت: جامعة الجزائر، البلدية، تلمسان، نموذجاً. (ملف pdf)
- 9- إبراهيم حسن الحربي، وضحي. مواقع المكتبات الجامعية السعودية دراسة تقييمية لمواقع المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2021/11/03. متاح على الرابط: <https://infotaiba.weebly.com/uploads/4/9/3/6/49360773/%D9%85%D9>
- 10- مولاي، امحمد، لزرق، هواري. تقييم المكتبات الرقمية العربية باستخدام شبكة تقييم المحتوى "temesis". (ملف PDF)
- 11- محمد حسن خفف، م.م.، . معايير تقييم مواقع المكتبات في الانترنت : دراسة تحميمية مقارنة. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2023/09/12. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/2c600b7c719d64f5>
- 12- نقرش، محمد. تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية للدراسة في الحاجة والهدف. مجلة الإحياء، ع14، ص52. (بتصرف ملف pdf)

- 13- براهيمي، صباح. معايير انتقاء المصادر الإلكترونية وكيفية توثيقها. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2019/10/05. متاح على الرابط: <https://jilrc.com>
- 14- خليفة، محمود. تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجاً. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2018/03/23. متاح على الرابط: http://journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=813:mkhalifa&catid
- 15- فائز أحمد سيد، رحاب. معايير تقييم المكتبات الرقمية: دراسة حالة للمكتبة الرقمية العالمية. في: مجلة إعلم. ع17، يوليو 2016. ص. 166-167. [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 05/02/2022. متاح على الرابط: <file:///C:/Users/Win7ProN/Downloads/56904053.pdf>
- 16- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. الخدمة المرجعية. في [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 2022/05/02. متاح على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%>
- 17- الخدمة المرجعية. في [على الخط المباشر]. زيارة يوم: 05/02/2022. متاح على الرابط: <https://bplpadrar.dz/frm/threads/130>
- 18- كوار فوزية. الخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية الجزائرية. (ملف PDF).
- 19- مصباح، محمد. الخدمة المرجعية الرقمية بمكتبة جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة. (ملف PDF).
- 20- سعد الدين بسيوني، أحمد. بيئة الفهارس في المكتبات: بين الواقع والطموح. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 2011/10/13 موجود على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&vi
- 21- حايك، هيام. معايير المهارات المهنية للقائمين على عملية التقييم في المكتبات الأكاديمية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 12/02/2022 متاح على الرابط: <http://blog.naseej.com/>
- 22- طه ضليحي، سوسن، محمد، البسيوني بدوية. الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الوطنية دراسة تحليلية لواقعها وأساليب الإفادة منها. (ملف PDF).
- 23- بن عبد الرحمن الزيد، عبد الكريم. و واقع الفهرسة التعاونية الآلية في المكتبات العربية والأجنبية. [على الخط المباشر]: زيارة يوم 12/11/2012 متاح على الرابط: <http://arab-afli.org/old/index.php?page=43&link=92&sub=93&type=headings&id=4270>
- 24- ترجمة عشوري، نظيرة؛ قراءة ومراجعة صوفي، عبد اللطيف أدلة إرشادية لعروض الفهرس المتاح على الخط المباشر. الإتحاد العربي للمكتبات (إعلم). 2013. (ملف رقمي شكل PDF).

📌. الويبوغرافيا باللغة الأجنبية:

- 1- Suman Kul Prasad Pandit. "**Types and Component of Technological Environment**". businessman talk. Visit in 13/03/2023. Available on the link: <https://businessmantalk.com/technological-environment/>
- 2- USPC. **Évaluer la qualité et la pertinence des sources**. Elle est placée sous licence libre Creative Commons CC-BY-NC-ND See in 11-04-2019 available at: (PDF)
- 3 - **Site Web of DOAJ**. See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>
- Online Public Access Catalog** . [en ligne]. Visite le 13/01/2017. Disponible sur le lien : https://fr.wikipedia.org/wiki/Online_public_access_catalog.
- Site Web of DOAJ**. See in 11-04-2019 available at : <https://doaj.org>
- 4- Reitz, Joan M. **ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science**. [online]. Visit in 02/11/2017. Available on the link : <https://www.library.ucsb.edu/research/db/1182>.
- 5- Abdel Motey, Yaser, Leshar, Tersa. **Encyclopedia of library and information science : English-Arabic/ Arabic- English Index**= موسوعة علوم المكتبات والمعلومات: Egypt: Dar al kitab hadidh,2016.

متفرقات:

- 1- قائمة مراجعة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة بعد قراءات مستفيضة في أنواع معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية والمقارنة بينها ومحاولتها الإنتقاء منها بما يتناسب مع المصادر الحالية.
- 2- قائمة مراجعة مقترحة ومعدة من قبل الأستاذة في أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: وصف المحتوى الرقمي ودوره في تفعيل البحث الموضوعي من خلال الفهارس الآلية للمكتبات الجامعية: دراسة وصفية تحليلية بمكتبات جامعات الشرق الجزائري. جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2020. ص. 244-240. بالإرتكاز على المدارك المعرفية والخبرات المهنية لمدة فاقت سبع سنوات كملحق أبحاث بمكتبات جامعة محمد خيضر بسكرة، وجلسات المقابلة مع أفراد عينة الدراسة خاصة مسؤولي أقسام ومصالح الفهرسة الآلية، وأخصائيي الإعلام الآلي التابعين للمكتبات المركزية بجامعات الشرق الجزائري، وجلسات فحص وتجريب برمجية- Syngéb- المحلية، وبرمجية المصدر المفتوح- Pmb- ومساءلة فهارسها الوبية وفحص قدراتها في البحث والإسترجاع، وجلسة مقابلة مع السيدة حسينة عليان: مديرة قسم البحث والتطوير علم المكتبات، بعين مكان مركز البحث في الإعلام الالعلمي والتقني- Cerist – جوان 2016.
- 3- قائمة مقارنة معدة من قبل الأستاذة طرشي حياة. كإجتهد شخصي مرتكز على المعارف النظرية القبلية والحديثة، والمدارك التطبيقية أثناء مسائلة هذين الأداةين في البحث الوثائقي على شبكة الأنترنت.
- 4- أبو شقرة، جهاد ، وإيمان الشياح. مخترعتنا النظارة الذكية. فلسطين: مشروع مبادرون في غزة، 2013.

نماذج من التقويمات السداسية للمقياس:

النموذج الأول:

❖ السؤال الأول (10 ن)

1- أعطي الفروق الجوهرية بين المصطلحات التالية:

- التقييم في البيئة الكلاسيكية والتقييم في البيئة الرقمية:.....

.....

.....

.....

- النظام الثنائي: المعتمد على الحروف الأبجدية والآخر على الأرقام:.....

.....

.....

.....

2- حدد العلاقة بين:

- bit و bytes:.....

.....
..... : DOAJ و Scopus -
.....
.....

4- عدّد ثلاث أدوات أو وسائل يجب أن يعتمد عليها المُقيّم لنواحي المكتبات ومخرجاتها في البيئة الرقمية:

-.....-
.....

5- إشرح المصطلحات التالية بإختصار:

- الإشتهاد الذاتي:.....
.....
.....: DFAJ



❖ السؤال الأول (06 ن):

1- حدد وجهة نظرك (مع / ضد) مبادرات الوصول الحر مبررا ذلك بأمثلة وأدلة علمية، وكيف يمكن حماية حقوق التأليف الرقمية فيها :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

النموذج الثاني:

❖ السؤال الأول (8ن):

تري Brigitte Guyot أن مصطلح التقييم لم يعد يعني القياس أو عمليات حسابية " حل هذه المقولة ميرزا أم مراحل تطور هذا المفهوم؟

❖ السؤال الثاني (6ن):

وفقا لخبرتك الشخصية في التعامل مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت:

- 1- ماهي أهم العناصر التي تعتمد عليها في تقييم هذه المصادر؟
- 2- ماهي أهم المعايير المؤثرة في كفاءة الإسترجاع في نظم المعلومات؟

❖ السؤال الثالث (6ن):

- 1- أذكر فئات معايير تقييم المكتبات الرقمية.
- 2- حدد أهم جوانب رفع جودة التسجيلات البيبليوغرافية بفهارس الويب.

النموذج الثالث:

❖ السؤال الأول (10ن):

- 1- أذكر ثلاثة أهداف لتقييم أنظمة المعلومات في البيئة الرقمية.
- 2- عدد مكونات البيئة الرقمية.
- 3- إلى الآن لا تزال عملية تقييم مواقع ويب المكتبات في تطوير مستمر: حدد أهم فئات معايير تقييمها حاليا.
- 4- أذكر أهم أنواع مصادر المعلومات الرقمية المتاحة في وقتنا، وأهم معايير تقييمها دون شرح.

❖ السؤال الثاني (10):

- 1- تعد الدوريات الإلكترونية أهم المصادر الرقمية للبحوث العلمية، علل ذلك وأذكر معايير تقييمها بإختصار.
- 2- أذكر أشهر قواعد بيانات وأدلة الدوريات الإلكترونية العالمية التي تعنى بقيمتها وتكثيفها.
- 3- أذكر طرق وسائل تقييم الخدمة المرجعية.